مبادى الارشـــاد النفسي والتوجيه التربوي

مادة منهجية لطلبة المرحلة الثانية

لقسم التربية البدنية وعلوم الرياضة

أعـــداد

أ.د سلام حنتوش رشيد

م.د فرح فلاح حسن

2022

الفهرست

ت	اسم الموضوع	رقم الصفحة
1	المقدمة	3
2	نبذة عن الإرشاد في الفكر الإسلامي	5
3	الإرشاد النفسي	7
4	تعريفات التوجيه التربوي	8
5	تعريفات الارشاد التربوي	10
6	الفرق بين الإرشاد النفسي والتوجيه	11
7	أهداف التوجيه والإرشاد النفسي بالنسبة للطالب	14
8	مفهوما الإرشاد التربوي والإرشاد النفسي	14
9	الفرق بين الإرشاد التربوي والإرشاد النفسي	14
10	الفرق بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي	15
11	أسس الارشاد والتوجيه	16
12	بعض أخلاقيات المرشد التربوي	20
13	مبررات الاهتمام بالإرشاد النفسي	26
14	مناهج الإرشاد	28
15	أهداف الإرشاد	29
16	مراحل الإرشاد	29
17	أهداف الإرشاد وغاياته	30
18	الأسس العامة التي يستند إليها التوجيه والإرشاد المعاصر	31
19	أخلاقيات الإرشاد النفسي ومعاييره المهنية	34
20	مفهوم الإرشاد التربوي	36
21	علاقة التوجيه والإرشاد بالعلوم الأخرى	37
22	انواع واساليب الإرشاد التربوي	39
23	الفرق بين الارشاد الفردي والجماعي	43
24	مهام المرشد النفسي	47
25	المعايير الأخلاقية للمهنة	53
26	الأدوار العامة التي يقوم بها المرشد في المدرسة	55
27	العلاقة المهنية الإرشادية	56
28	المعلومات الأساسية للعملية الإرشادية	58
29	المرشد	61
30	دورة الارشادي (مهماته)	61
31	المدرس - المرشد	62
32	مرشد الصف والممارسات المطلوبة	63
33	نظريات الإرشاد النفسي	64
34	اهم مطالب النمو خلال مرحلة المتابعة	77

المقدمة

لم يكن التوجيه والإرشاد بمنأى عن الممارسة منذ أقدم العصور فالآباء والمعلمون على سبيل المثال يسعون إلى مساعدة أبنائهم وطلابهم من أجل سلامتهم ونضجهم ودعم إمكاناتهم، إلا أن هذه المسألة كانت تأخذ شكل التوجيه فقط، دون الدخول في علاقة تفاعلية بين الموجه والفرد المحتاج إلى توجيه، كما أن التوجيه غير كاف لمساعدة الفرد في تحقيق ذاته مما زاد من إلحاح الحاجة إلى عملية الإرشاد النفسي التي تتضمن العلاقة وجها لوجه بين المرشد والمسترشد ومع بداية القرن العشرين تغير المفهوم فبدأ التوجيه والإرشاد بمرحلة التوجيه المهني ثم التوجيه المدرسي حيث امتدت برامج التوجيه والإرشاد لتشمل المجالات التربوية ،ثم ظهرت مرحلة علم النفس الإرشادي والذي يركز على الصحة النفسية والنمو النفسي.

والتوجيه والإرشاد التربوي عبارة عن علاقة مهنية تتجلى في المساعدة المقدمة من فرد إلى أخر ، فرد يحتاج إلى المساعدة) المسترشد (وأخر يملك القدرة على تلك المساعدة) المرشد (،وهذه المساعدة تتم وفق عملية تخصصية تقوم على أسس وتنظيمات وفنيات تتيح الفرصة أمام الطالب لفهم نفسه وإدراك قدراته بشكل يمنحه التوافق والصحة النفسية ويدفعه إلى مزيد من النمو والإنتاجية وتبنى هذه العلاقة المهنية) علاقة الوجه للوجه (بين المرشد والمسترشد في مكان خاص يضمن سرية أحاديث المسترشد ،والإرشاد عملية وقائية ونمائية وعلاجية تتطلب تخصصاً وإعدادا وكفاءة ومهارة وسمات خاصة تعين المسترشد على

التعلم واتخاذ القرارات والثقة بالنفس وتنمية الدافعية نحو الإنجاز ،ويهدف التوجيه والإرشاد التربوي إلى تحقيق النمو الشامل للطالب ولا يقتصر ذلك على مساعدته في ضوء قدراته وميوله في المحيط المدرسي فحسب بل يتعدى ذلك إلى حل مشكلاته وتوثيق العلاقة بين البيت والمدرسة ،وتغيير سلوك الطالب إلى الأفضل تحت مظلة الإرشاد النفسي ،وهذا بدوره يقود إلى تحقيق الهدف نحو تحسين العملية التربوية.

لقد أصبح إنسان هذا العصر في حاجة ماسة إلى التوجيه والإرشاد أيا كان موقعه وعمره بحكم التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والمهنية والتقنية المتسارعة.

إن مراحل النمو العمرية والتغيرات الانتقالية والتغيرات الأسرية وتعدد مصادر المعرفة والتخصصات العلمية ،وتطور مفهوم التعليم ومناهجه وتزايد أعداد الطلاب ومشكلات الزواج والتقدم الاقتصادي وما صاحب ذلك من قلق وتوتر ،كل ذلك أدى إلى بروز الحاجة إلى التوجيه والإرشاد ،كما إن هذا التغير في بعض الأفكار والاتجاهات أظهر أهمية التوجيه والإرشاد في المدرسة على وجه الخصوص ،حيث لم يعد المدرس قادرا على مواجهة هذا الكم من الأعباء .

نبذة عن الإرشاد في الفكر الإسلامي

يعد الإرشاد الغرض الأساس والهدف الأسمى من بعثة الأنبياء والرسل كافة، غايتها إصلاح شؤون المجتمع والارتقاء به إلى أعلى مستويات الخير والفضيلة ولما كان القران الكريم الكتاب الإرشادي الأول للمسلمين كان من الجدير بنا إن نبحث به عن المعنى الإرشادي فيه ومن خلال بحثنا في القران الكريم وجدنا إن كلمة (رشد) وردت في القران الكريم (13) مرة ومنها قوله تعالى : {سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ آيَةٍ لاَّ يُؤْمِنُواْ بِهَا وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ الرُّشْدِ لاَ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَكَانُواْ عَنْهَا غَافِلِينَ }الأعراف/146 وقد جاءت كلمة الرشد على معان عدة وهي (الهداية، والصواب، والخير).

وقد وردت كلمة (رشيد) (3) مرات في القران الكريم ومنه قوله تعالى: {قَالُواْ يَا شُعَيْبُ أَصَلاَتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاء إِنَّكَ لَأَنتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ }هود87، وقد جاءت هنا بمعنى استعمال العقل بصورة صحيحة بعيدا عن الضلالة.

زيادة على انها من اسماء الله سبحانه الحسنى الرشيدُ: هو الذي أَرْشَد الخلق إلى مصالحهم أَي هداهم ودلهم عليها، فَعِيل بمعنى مُفْعِل؛ وقيل: هو الذي تتساق تدبيراه إلى غاياتها على سبيل السداد من غير إشارة مشير ولا تَسْديد مُسَدِّد.

اما كلمة (راشد) فقد وردت مرة واحدة في قوله تعالى: {وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُوْلَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ }الحجرات/7

ولكم أعزاءي الطلبة ان تحددوا من خلال هذه الآية المباركة من هو الراشد من الناس في حين ان كلمة (مرشد) وردت في القران الكريم مرة واحدة في

قولـه تعـالى : {ذَلِـكَ مِـنْ آيَـاتِ اللَّـهِ مَـن يَهْـدِ اللَّـهُ فَهُـوَ الْمُهْتَـدِ وَمَـن يُضْـلِلْ فَلَـن تَجِـدَ لَهُ وَلِيّاً مُّرْشِداً }الكهف17

فالمرشـــد الأول لنـــا الله ســـبحانه وتعـــالى اذا مـــا تـــوفرت لـــدينا النيـــة الخـــالص والايمـــان الحقيقـــي ولمـــا كـــان الانســـان محاطـــا بســـور مـــن الشـــهوات وهـــوى الـــنفس وتـــأثير الشـــيطان فقـــد هيـــأ الله ســـبحانه لنـــا مرشـــدين علـــى مـــدى الازمنـــة وهـــم الانبيـــاء والرســـل عـــيهم الســـلام وقـــد تجلـــى الارشـــاد الـــديني والتربـــوي بأســـمى معانيـــه ومبادئـــه فـــي الرســـالة الإســـلامية المحمديـــة الأصـــيلة. فقـــد بعـــث الله تعـــالى نبينـــا محمـــداً (صـــلى الله عليـــه والـــه وصـــحبة وســـلّم) رحمـــة للعـــالمين جميعـــاً قـــال تعـــالى: {وَمَـــا أَرْسَـــلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَـــةً لِّلْعَـــالَمِينَ }الأنبيـــاء107،ولكـــم أعزائـــي الطلبـــة أن تفكـــروا فـــي كلمـــة (رحمـــة) فكيـــف يمكـــن لبشـــرٍ ممـــن خلقهـــم الله ان يكـــون رحمـــة للعـــالمين ؟ وقـــد تمثلـــت هـــذه الرحمـــة بإرشـــاد النـــاس ودعـــوتهم إلـــى الخير والصلاح ولذا فإنّ الإرشاد يعد هدفاً أساساً الإرشاد التربوي.

ويمكننـــا إيجـــاز أهـــم الأســـس التـــي أكّـــد عليهـــا الإســـلام فـــي عمليـــة الإرشـــاد بمـــا يأتي:

1. **النيـــة الخالصـــة:** لابـــد لمـــن يقـــوم بوظيفـــة الإرشـــاد أن يخلـــص نيتـــه لله تعـــالى، فبـــدون النيـــة الخالصـــة لا يحصـــل التوفيـــق مـــن الله ســـبحانه لأداء العمـــل. قـــال رســـول الله (صـــلى الله عليـــه وآلـــة وصـــحبة وســـلّم) "إنّمـــا الأعمـــال بالنيـــات ولكـــل أمريء ما نوى".

2. **ضـــرورة امـــتلاك العلـــم الكـــافي والمعرفـــة الوافيـــة والخلـــق الرفيـــع لـــدى المرشـــد.** لأنّـــه يقـــوم بمهمـــة عظيمـــة تتطلـــب معرفـــة ودرايـــة كبيـــرتين. {وَجَعَلْنَـــاهُمْ أَئِمَّـــةً يَهْـــدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ}الأنبياء73.

3. **الحفـــاظ علـــى ســـرية المعلومـــات فـــي العمليـــة الإرشـــادية،** حتـــى تحفـــظ كرامـــة المسترشـــد فقـــد ورد عـــن الإمـــام الحســـن العســـكري: (عليـــه الســـلام): " مـــن نصـــح أخاه سراً فقد زانه، ومن نصحه علانية فقد شانه".

4. **الكلام الطيب والموعظة الحسنة:** قال تعالى: {ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ }النحل125.

5. **الشعور بالمسؤولية في القيام بالتوجيه والإرشاد.** قال النبي (صلى الله عليه وآلة وسلّم) من أصبح ولم يهتم بأمور المسلمين فليس منهم" .

وهو عملية مبنية على علاقة مهنية خاصة بين المرشد المتخصص، والمسترشد. ويعمل المرشد عن طريق العلاقة الإرشادية على فهم المسترشد ومساعدته على فهم نفسه واختيار أفضل البدائل المتاحة له بناءًا على وعيه بمتطلبات البيئة الاجتماعية وتقييمه لذاته وقدراته وإمكانياته الواقعية.

ويؤكد التعريف هذا على أنّ التوجيه والإرشاد النفسي مهنة متخصصة، كما يؤكد على أهمية العلاقة الإرشادية بين المرشد والمسترشد، وعلى زيادة درجة الوعي لدى المسترشد من أجل تقييمه لذاته وقدراته بشكل واقعي يؤدي إلى حدوث تغيير في سلوكه بالاتجاه الايجابي.

ومما تجدر الإشارة إليه أنّ العلاقة بين التوجيه والإرشاد النفسي هو أنّ الإرشاد النفسي يعد خدمة مهنية متخصصة تمثل محور برنامج التوجيه، ويُعنى خاصة بالجوانب النفسية والانفعالية وتحقيق التوافق الانفعالي والذهني والاجتماعي للتلاميذ، وزيادة قدرتهم على المقارنة بين البدائل المتاحة واختيار

أنسب الحلول بينها، ثم العمل على تحقيق ذلك الاختيار ووضعه موضع التنفيذ في ضوء الواقع المعاش.

تعريفات التوجيه التربوي

❖ **تعريف مايرز للتوجيه التربوي:**

العملية التي تهتم بالتوفيق بين الفرد بما له من خصائص مميزة من ناحية والفرص الدراسية المختلفة والمطالب المتباينة من ناحية أخرى والتي تهتم أيضا بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد وتربيته.

❖ **تعريف بريور:**

إن التوجيه التربوي هو المجهود المقصود الذي يبذل في سبيل نمو الفرد من الناحية العقلية وان كل ما يرتبط بالتدريس أو التعليم يمكن أن يوضع تحت التوجيه التربوي ويرى أن هناك فرقا بين عبارة "التربية كتوجيه " وبين عبارة "التوجيه التربوي " فهو يقصد بالأولى ضرورة توجيه الطلبة بالمدارس في جميع نواحي نشاطهم ويقصد في الثانية ناحية محدودة من التوجيه تهتم بنجاح الطالب في حياته الدراسية.

❖ **تعريف أحمد لطفي بركات:**

هو مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله وأن يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول، وأن يستغل إمكانيات بيئته فيحدد أهدافا تتفق وإمكانياته من ناحية وإمكانيات هذه البيئة من ناحية أخرى نتيجة لفهم نفسه وبيئته ويختار الطرق المحققة لها بحكمة وتعقل فيتمكن بذلك من حل مشاكله حلولا عملية تؤدي إلى التكيف مع نفسه ومجتمعه فيبلغ أقصى ما يمكن بلوغه من النمو والتكامل في شخصيته.

❖ **تعريف ميلر:**

انه عملية تقديم المساعدة للأفراد لكي يصلوا إلى فهم أنفسهم واختيار الطريق الصحيح والضروري للحياة وتعديل السلوك لغرض الوصول إلى الأهداف الناضجة والذكية والتي تصحح مجرى الحياة.

❖ **تعريف دونالدج مورتنس:**

انه ذلك الجزء من البرنامج التربوي الكلي يساعد على تهيئة الفرص الشخصية وعلى توفير خدمات متخصصة بما يمكن كل فرد من تنمية قدرته وإمكانياته إلى أقصى حد ممكن.

تعريفات الارشاد التربوي

❖ **تعريف بيركس وستيفلر 1979:**

يشير مصطلح الإرشاد إلى علاقة مهنية بين مرشد مدرب ومسترشد، وهذه العلاقة تتم في إطار "شخص لشخص" رغم أنها قد تشتمل أحيانا على أكثر من شخصين، وهي معدة لمساعدة المسترشدين على تفهم واستجلاء نظرتهم في حياتهم وأن يتعلموا أن يصلوا إلى أهدافهم المحددة ذاتيا من خلال اختيارات ذات معنى وقائمة على معلومات جيدة، ومن خلال حل مشكلات ذات طبيعة انفعالية أو خاصة بالعلاقات مع الآخرين (ذات طبيعة اجتماعية)

❖ **تعريف ايفي :**

هو عملية مركزة للاهتمام بمساعدة الأفراد الأسوياء ليحققوا أهدافهم أو يؤدوا وظائفهم بصورة أكثر فعالية.

❖ **تعريف آدمز :**

انه علاقة تفاعلية بين فردين، حيث يحاول أحدهما وهو المرشد مساعدة الأخر الذي هو المسترشد كي يفهم نفسه فهما أفضل بالنسبة لمشكلاته في الحاضر والمستقبل.

❖ **الجمعية الامريكية لعلم النفس :**

انه الخدمات التي يقدمها اختصاصيون في علم النفس الإرشادي وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني خلال مراحل نموه المختلفة ويقدمون خدمات لهم لتأكيد الجانب الايجابي بشخصية المسترشد واستغلاله لتحقيق التوافق لدى المسترشد، وبهدف اكتساب مهارات جيدة تساعد على تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة، واكتساب قدرة اتخاذ القرار، ويقدم الإرشاد لجميع الأفراد في المراحل العمرية المختلفة وفي المجالات المختلفة، الأسرة والمدرسة والعمل.

❖ **تعريف حامد زهران:**

عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه وأن يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعده في اكتشاف الإمكانيات التربوية وتساعده في النجاح وتشخيص المشكلات التربوية وعلاجها بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة.

الفرق بين والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

والتوجيه والإرشاد هما مصطلحان يستخدمان بالتبادل ، ومع ذلك فإن هذين المفهومين المهمين لعلم النفس مختلفان بطبيعتهما ، بينما يسعى كلاهما لإيجاد حلول للمشكلات والعمل من أجل التنمية البشرية ، فإن التعرف على الفرق بين الاستشارة والتوجيه يمكن أن يساعدك في اختيار النهج المناسب لك ، فيما يلي بعض الاختلافات المهمة بين التوجيه والإرشاد:

- يركز التوجيه على الاستماع إلى مشكلة يقدم الخبير بعد ذلك حلاً جاهزًا ، ويهدف الإرشاد إلى مناقشة المشكلة وفهمها ، وتقديم المشورة للفرد وتمكينه من اتخاذ قرار بشأن أهداف حياته أو حياته المهنية.
- التوجيه يساعد الفرد على اختيار البديل الأفضل ، يهدف الإرشاد إلى تغيير منظور المرء ، لمساعدته أو مساعدتها في الحصول على الحل بأنفسهم.
- يتضمن التوجيه عادةً قضايا تتعلق بالوظيفة والتعليم بينما يتم تقديم الإرشاد عندما تكون المشكلة مرتبطة بالقضايا الاجتماعية والنفسية والشخصية
- يمكن أن يساعد كلا فرعي علم النفس في إعادة تأهيل وعلاج شخص يعاني من اضطراب أو مرض عقلي ، لكن الاستشارة تعتبر أكثر شمولاً من التوجيه.
- الإرشاد يسمى فرع علم النفس الذي هو في الأساس إرشادات أو نصيحة حول المشكلات العامة ويقدمها شخص مؤهل أو أكثر خبرة بالإرشاد .
- التوجيه يسمى فرع علم النفس الذي هو في الأساس جزء من نصيحة مهنية ويستند بشكل خاص على القضايا النفسية أو الشخصية للأشخاص التي يتم تقديمها لهم من قبل مستشار محترف.
- التوجيه هو في الأساس احترازية بطبيعتها بينما يميل الإرشاد إلى العلاج أو الشفاء أو العلاج.
- في التوجيه ، يتم التركيز بشكل أساسي على الاستماع إلى مشكلة الشخص ، وبعد ذلك يتم تقديم الحل الجاهز لذلك الشخص من قبل الخبير .
- في الإرشاد ينصب التركيز الرئيسي للاستشارة على فهم مشكلة الشخص ومناقشتها ، وتمكينه ونصحه لاتخاذ قرار يتعلق بالمهنة أو الأهداف الحياتية لذلك الشخص في جلسات فردية.

- ❖ يساعد التوجيه الشخص في اختيار أفضل بديل ، بينما يميل الإرشاد إلى مساعدة الشخص من خلال جعله قادرًا على حل المشكلة بنفسه.
- ❖ التوجيه هو عملية لها نهج خارجي ، بينما يركز الإرشاد على التحليل الداخلي والمتعمق لمشكلة الشخص حتى يفهم الشخص هذه المشكلة ويتغلب عليها تمامًا.
- ❖ يمكن أن يكون التوجيه مفتوحًا وبالتالي ، فإن مستوى الخصوصية أقل فيه ، بينما في الإرشاد يتم الاحتفاظ بالسرية الكاملة في هذا الفرع من علم النفس.
- ❖ يمكننا تقديم التوجيه لفرد أو مجموعة من الأفراد في نفس الوقت.
- ❖ الإرشاد هو النصيحة التي يتم تقديمها دائمًا من شخص لآخر.
- ❖ يشار إلى التوجيه على أنه أوسع وأشمل نسبيًا .
- ❖ يشار إلى الإرشاد على أنه أقل اتساعًا وشمولية نسبيًا.
- ❖ للإرشاد نطاق في جميع المجالات تقريبًا ، ولكنه أكثر شيوعًا في مجال التعليم .
- ❖ الإرشاد يشارك في الغالب في المساعدة النفسية والشخصية.
- ❖ التوجيه هو فرع من فروع علم النفس أقل علاجيًا بطبيعته ، والإرشاد هي فرع من فروع علم النفس ذو طبيعة علاجية أكثر .

وكذلك يفرق بينهما حسب الشكل

التوجيه	الإرشاد
يتضمن عملية الإرشاد	يتضمن عملية التوجيه
يتضمن الأسس والنظريات وإعداد المسئولين	يتضمن عملية الإرشاد نفسها ويمثل الجزء العملي للتوجيه
توجيه إلى الصحة النفسية	إرشاد إلى العلاج النفسي
توجيه إلى التربية	إرشاد إلى التدريس
جماعي	فردي
يسبق الإرشاد	يلي التوجيه وهو ختام عملية التوجيه

أهداف الإرشاد النفسي والتوجيه بالنسبة للطالب

- ❖ يتعرف الطلاب على اهتماماتهم وقدراتهم وكفاءاتهم
- ❖ تطوير علاقات جيدة وإيجابية مع بيئة الطلاب
- ❖ تنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار والإدارة الذاتية.
- ❖ من أهدافنا الأساسية أن يؤدي الطلاب مراحل نموهم (الإدراكية والاجتماعية والعاطفية والجسدية) بطريقة صحية .

مفهوما الإرشاد التربوي والإرشاد النفسي

يوفر الإرشاد التربوي للطلاب المعرفة النظرية، والتدريب العملي، طوال دراستهم، والهدف من الإرشاد النفسي، هو إنتاج المستشارين النفسيين الذين هم على استعداد لتلبية الاحتياجات الأكاديمية، المهنية، الشخصية، والاجتماعية للأفراد، ويهدف الإرشاد التربوي إلى زيادة وعي الطلاب بطبيعة علاقة الاستشارة، حتى يتمكنوا من تطوير المهارات اللازمة للتنبؤ بالمشكلات والوقاية منها، واستكشاف وإثراء إمكاناتهم، والتعامل مع المشاكل بشكل مناسب وسليم.

الفرق بين الإرشاد التربوي والإرشاد النفسي

- ❖ **<u>الإرشاد التربوي:</u>** كخدمة متخصصة لمساعدة الفرد الطالب، على حل بعض المشاكل الرئيسة، الشخصية والتعليمية، ومستقبلًا المهنية، وما شابه ذلك، وفي الواقع، لم يتم تعريف مصطلح الإرشاد التربوي، الذي تم تفسيره حتى الآن وقبوله بشكل صحيح، والسبب هو أنه بالنسبة للبعض فهو مفهوم أو وجهة نظر، وبالنسبة للآخرين أنّه عملية، وبالنسبة للبعض الآخر هو مجال للدراسة، لذلك يتم قبول الإرشاد التربوي كمفهوم وعملية ويجب تفسيره وفقًا لذلك في العملية التعليمية، وكمفهوم يهتم هذا التوجه

بالتنمية القصوى للفرد لمساعدته على اتخاذ قراراته الخاصة، و كعملية يجعل الفرد على دراية بقدراته وإمكانياته الدراسية.

- **الإرشاد النفسي**: هو ممارسة عامة ومتخصصة في محاولة تقديم الخدمات الصحية في علم النفس والإرشاد المهني، وهو يركز كذلك على كيفية تصرف الناس أثناء اختلاطهم مع مجتمعاتهم، وكذلك محاولة تحليل علاقاتهم في جميع أعمارهم وتعاملاتهم اليومية، سواء في العمل، أو في المدرسة، وفي العادة يتعامل علم النفس الخاص بالإرشاد النفسي، مع المشكلات الانفعالية، الاجتماعية، العملية، المدرسية، والصحية الجسدية، والتي قد يمر بها الأفراد في مراحل مختلفة من حياتهم..

الفرق بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي

الارشاد النفسي	العلاج النفسي
- الاهتمام بالاسوياء والعاديين اي الاقرب الى الشفاء.	- الاهتمام بمرضى العصاب وذوي المشكلات الانفعالية الحادة.
- المشكلات أقل خطورة.	- المشكلات اكثر خطورة وعمقاً.
- حل المشكلات على مستوى الوعي والشعور.	- التركيز على اللاشعور واللاوعي.
- العميل يعيد تنظيم بناء شخصيته وحل مشكلاته.	- المعالج هو المسؤول عن اعادة تنظيم شخصية المريض وحل مشكلاته.
- تدعيمي تربوي ويستغرق وقتاً أقل.	- تدعيمي بتركيز خاص ويستغرق وقتاً أطول.
- تقديم خدماته عادة في المدارس والجامعات والمؤسسات الاجتماعية.	- تقدم خدماته في العيادات النفسية والمستشفيات النفسية والعيادات الخاصة.

أسس الإرشاد والتوجيه

اولا : الاسس الفلسفية :

1. محاولة فهم طبيعة الإنسان:

حيث أن هذا المفهوم قد تخبطت فيه النظريات المختلفة، فالتحليلية الفرو يدية ترى أنه عدواني تتحكم فيه غرائزه، والإنسانية) كارل روجرز (ترى أنه خير بطبعه، والسلوكية ترى أنه محايد) سلبي (تحركه المثيرات فيستجيب لها، والنظرية المعرفية الانفعالية ترى أنه يؤثر ويتأثر وأن أفكاره غير العقلانية السبب في اضطرابه.

والمفهوم الصحيح هو ما جاء به الدين الإسلامي حيث ميز الله سبحانه وتعالى الإنسان بالعقل والتفكير وبصره وعلمه وكرمه على سائر المخلوقات، فهو مفطور على الخير ولديه شهوات، وهو محاسب على استخدام ذلك العقل، وفهم هذه الطبيعة يساعد المرشد التربوي على نجاح عملية الإرشاد وفهم المسترشد.

2. الكينونة والصيرورة:

الكينونة تعني ما هو كائن وموجود والصيرورة تعني ما سيصير) تغير(، والصيرورة والكينونة متكاملتان ولا تلغي أحدهما الأخرى، فمثلا الشخص الذي أصبح راشدا كان طفلاً، ويبقى ذلك الشخص رغم التغير الذي جرى عليه أي أن هناك أمورا في الشخص تبقى كما هي بينما تتغير فيه أشياء أخرى.

والعالم دائم التغير، لذا فالصيرورة مفهوم دائم التغير، وحياة الإنسان مليئة بالمتغيرات الجديرة بالملاحظة والتأمل، والإرشاد ينظر إلى الشخص ككائن يتغير سلوكه رغم بقائه نفس الشخص.

3. علم الجمال:

يهتم المرشد بالجمال وبالنظرة إلى الحياة بتفاؤل وجمال وتطلع ايجابي لذا يساعد المرشد المسترشد على أن يتذكر الأشياء الجميلة في حياته دائما ويساعده على نسيان الذكريات المؤلمة.

4. **علم المنطق:**

يحتاج المرشد إلى الأسلوب المنطقي في مناقشته مع المسترشد أثناء المقابلة الإرشادية لتعديل السلوك، لذا يعتبر الإقناع المنطقي من أهم وأرقى الأساليب الإرشادية حيث يحدد المرشد مع المسترشد أسباب السلوك المضطرب من أفكار ومعتقدات غير منطقية وغير عقلانية والتخلص منها بالإقناع المنطقي للمسترشد وإعادته إلى التفكير المنطقي، إذ أن كثيرا من الاضطرابات منشأها الانقياد للأفكار الخاطئة والغير عقلانية .

ثانيا :الأسس النفسية والتربوية:

يعتمد الإرشاد التربوي على مجموعة من الأسس النفسية والتربوية التي يمكن تلخيصها كما يلي :

1. **الفروق الفردية:**

يتشابه الأفراد بعضهم بالبعض الأخر في جوانب كثيرة، إلا أن هناك فروقا واضحة بين الأفراد في مظاهر الشخصية كافة) جسدياً وتعليمياً واجتماعياً وانفعالياً (حيث لا يوجد اثنان في صورة واحدة طبق الأصل، حتى التوائم المماثلة تختلف عن بعضها جزئياً.

لذا ينبغي وضع الفروقات الفردية في الحسبان في عملية الإرشاد، فعلى المرشد أن يعرف ما يتصل بأسباب المشكلات النفسية مثلاً إذ أن بعض العوامل قد تسبب مشكلة عند فرد ما ولا تسبب مشكلة لدى فرد أخر.

2. **الفروق بين الجنسين:**

إن الفروقات بين الجنسين واضحة في الجوانب الفيزيولوجية والجنسية والاجتماعية والعقلية والانفعالية، وهذه الفروقات التي تعود إلى عوامل بيولوجية أصلاً والى عوامل التنشئة الاجتماعية التي تبرز هذه الفروقات أو تقلل من أهميتها، لذا فعملية الإرشاد ليست واحدة لكلا الجنسين لان ما ينطبق على الذكور قد لا ينطبق على الإناث، فالفروقات لها أهميتها ولا سيما في ميدان الإرشاد التربوي والمهني والأسري.

3. مطالب النمو:

يتطلب النمو السوي للفرد في مرحلة من مراحل نموه أن يحقق مطالب النمو التي تبين مدى تحقيق الفرد لذاته وإشباع حاجاته وفقاً لمستوى نضجه وتطور خبراته التي تتناسب مع مرحلة النمو ،ويؤدي تحقيق مطالب النمو إلى سعادة الفرد ،كما أن عدم تحقيق مطالب النمو يؤدي إلى شقاء الفرد وفشله.

وتختلف مطالب النمو من مرحلة إلى أخرى، فمطالب النمو في الطفولة هي تعلم المشي والمهارات الأساسية وتحقيق الأمن الانفعالي والثقة بالنفس وبالآخرين، أما في المراهقة تختلف مطالب النمو من حيث تميزها بتقبل التغيرات الجسدية والفيزيولوجية والتوافق معها وتكوين مهارات ومفاهيم ضرورية للإنسان واختيار نوع الدراسة أو المهنة المناسبة ومدى الاستعداد لذلك ومع معرفة السلوك الاجتماعي المقبول للقيام بالدور الاجتماعي السليم ،وفي مرحلة الرشد تتسم مطالب النمو باتساع الخبرات العقلية والمعرفية وتكوين الأسرة وتربية الأولاد والتوافق المهني وتحمل المسؤولية الاجتماعية والوطنية ،وفي مرحلة الشيخوخة تتلخص مطالب النمو بالتوافق مع الضعف الجسدي والتكيف مع التقاعد عن العمل وتنمية العلاقات الاجتماعية القائمة.

4. الفروق في الفرد الواحد:

ليست قدرات الفرد واستعداداته وميوله واحدة من حيث درجة قوتها أو ضعفها بل هي تختلف من خاصية إلى أخرى، فالخصائص الجسدية قد لا تتوافق مع الخصائص الانفعالية أو العقلية، فقد يتقدم النضج العقلي على النضج الاجتماعي.

ثالثا :الأسس الاجتماعية:

تؤثر الجماعة المرجعية على سلوك الفرد إضافة إلى ميوله واتجاهاته لان الفرد يتأثر بالجماعة والسلوك فردي اجتماعي كما تؤثر ثقافة المجتمع التي ينتمي إليها الفرد من عادات وتقاليد وأعراف في ذلك الفرد وبالتالي على المرشد أن يراعي ذلك لكي يتمكن من فهم المسترشد وفهم دوافع سلوكه.

رابعا :الأسس العصبية والفسيولوجية:

على المرشد أن يلم بقدر مناسب من الثقافة الصحية عن تكوين الجسم ووظائفه وعلاقته بالسلوك وخاصة الجهاز العصبي المركزي الذي هو الجهاز الرئيسي الذي يسيطر على أجهزة الجسم الأخرى ويتحكم في السلوك الإرادي للإنسان من خلال الرسائل العصبية الخاصة التي تنقل له الاحساسات الداخلية والخارجية ويستجيب بإصدار تعليماته إلى أعضاء الجسم.

فالجهاز العصبي الذاتي اللاإرادي يعمل بشكل لا شعوري أي لا تتدخل إرادة الإنسان في ذلك وهو مسئول عن السلوك الغير إرادي مثل حركة الأمعاء وهذا الجهاز يسيطر على جميع أجهزة الجسم التنفسي والهضمي والدوري والتناسلي وجهاز الغدد والجلد وهو يعمل وقت تعرض الجسم للخطر بما يشبه إعلان حالة الطوارئ.

فالإنسان جسم ونفس وكل منهما يؤثر في الاخر فالحالة النفسية تؤثر على العمليات الفسيولوجية الغضب يؤدي إلى زيادة دقات القلب، والحزن يؤدي إلى انسكاب الدمع، كما أن الأمراض العضوية تؤدي إلى الحزن والى القلق، وعند زيادة انفعال الغضب واستمراره يتأثر الجهاز العصبي بشكل لاإرادي فتظهر الاضطرابات النفس جسمية) السيكوسوماتية (كاحتجاج لا شعوري مثل ضغط الدم والقولون العصبي والصداع النفسي وقرحة المعدة والسكري والربو وبعض الآلام الهيكلية أو بعض الاضطرابات الجلدية والجيوب الانفية ،والمرشد الحاذق ينتبه دائما إلى شكوى المسترشد ويتعرف على مصادر انفعالاته.

كما أن درجة الانفعال إذا زادت وأزمنت تحولت عن طريق الجهاز العصبي المركزي إلى اضطرابات وأعراض جسمية واضحة نتيجة خلل في أعصاب الحس فيحدث ما يسمى بالهستيريا العضوية مثل العمى الهستيري، الصم، الشلل، التشنج الهستيري، الصراع الهستيري، الخرس، فقدان حاسة الذوق، فقدان الذاكرة الهستيري وغير ذلك وعلى المرشد أن ينتبه لدوافع غضب المسترشد.

بما أن مهنة التوجيه والإرشاد هي مهاد تطبيقي لعلم النفس ونظرياته، وتخصص يدّرس بدرجات علمية، ولان هذه المهنة إلى جانب كبير من الأهمية والخطر في العلاقة مع المسترشد والاطلاع على أسراره فيتوجب أن يكون لها قواعد أخلاقية يتقيد بها كل من يمارس هذه المهنة ،لان هذه القواعد هي التي تنظم عمل المرشد وتضع الخطوط العامة

التي تساعده على توخي الوقوع فيما يلحق الضرر بالآخرين وكذلك تساعد على توفير الحماية للمهنة من داخلها في حال وقوع انحرافات مع بعض زملاء المهنة.

وتعتبر القواعد الأخلاقية ذات أهمية كبيرة في العمل الإرشادي وهي مسؤولية تقع على عاتق المرشد التربوي وعليه أن يدرك أن الدين هو مصدر الأخلاق وأن التزامه بالخلق الذي يحث عليه الدين سيضع تصرفاته في الطريق القويم والسليم .

بعض أخلاقيات المرشد التربوي

أولا :مبادئ عامة :

1. أن يتحلى المرشد التربوي بالأخلاق الفاضلة قولاً وعملاً، وأن يكون قدوة حسنة في الصبر والأمانة وتحمل المسؤولية دون ملل أو كلل أو يأس.
2. أن يتحلى المرشد بالمرونة في التعامل مع حالات الطلاب، وعدم التقيد بأساليب محددة في فهم مطالبهم وحاجاتهم الإرشادية، فالمرونة المطلوبة هي الوسيلة التي يمكن للمرشد أن يتقبل ويسمع أصوات الطلاب واحتياجاتهم ومطالبهم، فهو الشخص الوحيد في المدرسة الذي يجب أن يتقبل ذلك مهما كان الطالب سيئاً أو مخطئاً ...وهذا لا يعني أن نوافق على السوء أو الخطأ ولكن أن تكون لدينا المرونة الكافية لاستيعاب الموقف واحتوائه حتى يمكن لنا التعرف على جوانب كثيرة من مطالبهم واحتياجاتهم لنتمكن من مساعدتهم بالحصول عليها بطريقة صحيحة بعيداً عن الخطأ.
3. أن يتميز المرشد التربوي بالإخلاص وتقبل العمل في مجال التوجيه والإرشاد كرسالة وليس كوظيفة بعيداً عن الرغبات والطموحات الشخصية .لأن الوظيفة تقود المرشد إلى أداء عمل هو ملزم به دون محاولة الإبداع والتطوير، والرسالة هي التي تبني الشخص لقضية ما، والإيمان بأنها مهمة وسامية، وهنا ينبغي أن يقف المرشدين وقفة جادة مع أنفسهم ويحددوا ماذا يريدون، هل اتجاههم للإرشاد من باب التغيير أم الهروب من العمل، أم هو إيمان تام بأهمية هذه المهنة ومن أجل المساهمة في إصلاح أفراد المجتمع والمساهمة في بناء الوطن .والقرار هنا متروك لذوات المرشدين وينبع من الفرد ذاته وينطوي على مسؤولية النظر إلى الإرشاد كرسالة سامية، وهو ما يحقق النجاح لمهنة التوجيه والإرشاد بعد توفيق الله سبحانه وتعالى.

4. أن يتجنب المرشد إقامة علاقات شخصية مع الطالب، وأن تكون العلاقة مهنية، لان المرشد التربوي أقرب شخص لأنفس الطلاب، لذلك قد تنشأ علاقة شخصية، ونظراً لطبيعة عمل المرشد وطبيعة بعض الطلاب فهذا يعد منزلقاً خطراً إذا وقع يتضرر منه المرشد والعملية الإرشادية وعليه ينبغي أن يقيد المرشدين أنفسهم بحدود العلاقة المهنية دون تطويرها إلى علاقة شخصية خاصة .
5. أن يبتعد المرشد عن التعصب كافة والالتزام بأخلاقيات العمل المهني، فالمرشد يواجه مجموعة من الطلاب هم خليط من أفراد المجتمع منهم القريب له عائلياً أو سياسيا ومنهم البعيد ومنهم من يعرفه أو قد يكون من الحي أو المنطقة التي يسكن فيها فعند الاتجاه إلى إقامة العلاقة المهنية من منظور تحكمه القرابة والمعرفة أو الانتماء فقد حكم المرشد على نفسه بالفشل.
6. ألا يستخدم المرشد أدوات فنية أو أساليب مهنية لا يجيد تطبيقها وتفسير نتائجها، وهنا لا مجال للاجتهاد على حساب الآخرين، فيجب عدم استخدام الاختبارات النفسية أو العقلية وأنت لا تملك الخبرة العملية التي تساعدك في التعامل مع هذه الاختبارات حتى لا يؤدي ذلك إلى الإضرار بالطالب.
7. عدم استخدام أجهزة التسجيل سواء كان عن طريق الكاسيت أو الفيديو أو أي أجهزة أخرى إلا بإذن مسبق من الطالب وبموافقته.
8. عدم تكليف أحد من الزملاء غير المرشدين في المدرسة بالقيام بمسؤولياته الإرشادية نيابة عنه.
9. عدم استفزاز الطالب للكشف عن مشكلته مما يضعف الثقة بينهما .

ثانيا :السرية :

نظرا لان المرشد سوف يتعرض لأسرار الطالب في حياته العامة والخاصة ولأفراد أسرته من خلال التعامل مع دراسة حالته، فعليه المحافظة على سرية المعلومات التي يحصل عليها وعندما يخفق المرشد في المحافظة على سرية المعلومات فقد أخل بشرط أساسي ومهم جداً من شروط وأخلاقيات مهنة التوجيه والإرشاد وتشتمل السرية على تقيد المرشد التربوي بالاتي:

1. يلتزم بالأمانة على ما يقدم له أو يطلع عليه من أسرار خاصة بالطالب وبياناته الشخصية ومسؤولية تأمينها ضد إطلاع الغير عليها وبطريقة تصون سريتها.
2. يلتزم عدم نشر المعلومات الخاصة بالحالات التي يقوم بدراستها ومتابعتها.
3. عدم الإفصاح عن نتائج دراسة حالة الطالب والاكتفاء بإعطاء توصيات لمن يهمه أمر الطالب للتعامل مع حالته.
4. في حالة طلب معلومات سرية عن حالة الطالب من قبل الجهات الأمنية أو القضائية فعلى المرشد التربوي الإفصاح عن المعلومات الفردية وبقدر الحاجة فقط وإشعار الطالب بذلك
5. إذا طلب ولي أمر الطالب أو مدير المدرسة معلومات سرية عن الطالب فعلى المرشد تقديم المعلومات الضرورية بعد التأكد من عدم تضرر الطالب من إفشائها.
6. يجوز للمرشد أن يخبر عن بعض الحالات بشكل قانوني في الظروف التالية:
7. عندما يشكل بعض المسترشدين خطراً على الآخرين أو على أنفسهم أو على أمن الوطن.
8. عندما يعتقد المرشد أن المسترشد يمارس النكاح المحرم ،أو تعرض لاغتصاب أو انتهاك حرمة طفل أو بعض الجرائم القانونية والأخلاقية الأخرى.
9. عندما تكون المعلومات تشكل قضية قانونية وتدخل في عمل المحكمة.

ثالثا :العلم والمعرفة :

أن تتوفر لدى المرشد معلومات وافية عن طبيعة البشر وسلوكياتهم ومراحل نموهم والمشكلات التي يوجهونها في حياتهم وأساليب التعامل مع تلك المشكلات والنظريات التي تفسر السلوك والأسباب المؤدية إلى المشكلات وكذلك معرفة واقع المجتمع والمؤسسة التي يعمل بها، وأن يعمل بشكل دائم ودائب على تطوير ذاته في الجوانب الإرشادية وذلك من خلال :

1. الدورات التدريبية والتعليم المستمر.
2. المشاركة في المؤتمرات والندوات المختلفة.
3. مواكبة المجلات المتخصصة والمراجع الحديثة.
4. الاستفادة من خبرات الآخرين والزملاء في المهنة.
5. الدراسات العليا .

رابعاً :الخبرة :

تعتبر الخبرة الجانب الأدائي في عملية الإرشاد، لذا يحتاج المرشد إلى مجموعة من المهارات وفي مقدمتها مهارة تكوين العلاقة الإرشادية التي تشتمل على مهارات الملاحظة والإصغاء والتعبير وتكوين الألفة مع المسترشد وتوفير البيئة الإرشادية الآمنة ثم مهارات دراسة المشكلة وتشخيصها وإعداد الأهداف واختيار طريقة الإرشاد ثم تقويم العملية الإرشادية وأخيرا إنهاء العلاقة الإرشادية.

والمرشد الواعي الملتزم بقواعد مهنة الإرشاد لا يدعي أن لديه الخبرة والمهارة الكافية بل يسعى بكل الوسائل لتطوير مهاراته وقدراته تحت إشراف متخصصين.

خامسا : رعاية مصلحة المسترشد :

بما أن المسترشد هو شخص لديه مشكلة ويحاول أن يجد المساعدة من المرشد بشأنها ،فعلى المرشد أن يساعده على الوصول إلى بر الأمان وأن يبذل المرشد كل ما في وسعه لمساعدته على النمو والنجاح وتجاوز المشكلات وتصحيح الأخطاء الادراكية والسلوكية وتحسين مشاعره وتبني القيم الايجابية ،وهو في جانب موقفه الإرشادي عليه أن يدافع عن مصالح المسترشد ويمنع أي أذى قد يلحق به ،وأن يراعي عند إعداده للتقارير ما أؤتمن عليه من قبل المسترشد.

سادساً :العلاقة الإرشادية :

العلاقة الإرشادية جانب مهم من جوانب العملية الإرشادية فهي علاقة مهنية شخصية وتستوجب الحصول على المعلومات التي تساعد المرشد والمسترشد على فهم هذا المسترشد وظروفه وواقعه والمتغيرات التي من حوله ، فهذه العلاقة يجب أن تصان عن كل ما من شأنه زعزعة الثقة مع المسترشد.

ولكي تبدأ العلاقة بداية سليمة فان على المرشد أن يدرك دوره ومسؤولياته بالنسبة للمسترشد وبالنسبة للمهنة التي ينتسب إليها، وبذلك على المرشد أن يتقبل المسترشد بغض النظر عن جنسه أو لونه أو غير ذلك من المتغيرات.

وعلى المرشد أن يحاول في إطار العلاقة الإرشادية توفير كل ما من شأنه جعل العلاقة آمنة ولا يكون المسترشد في موضع الهجوم عليه أو توجيه النقد الحاد أو السخرية منه

وخاصة في المراحل الأولى من العلاقة التي يبقى المرشد فيها بعيدا عن النقد أو إصدار الأحكام.

أما السخرية والعقاب فهي أمور لا نتصور أن تدخل كعناصر في أي علاقة إرشادية بل ستلحق أضراراً كبيرة بمهنة الإرشاد كلها.

كما أن على المرشد أن يمتنع عن الاستفادة من المعلومات التي حصل عليها من المسترشد لأغراض شخصية كما يمتنع أن يدخل في علاقات لا تتصف بالموضوعية كمحاولة الحصول على معلومات لن يستفيد منها المسترشد في موقف الإرشاد أو تكوين علاقة شخصية مثل الصداقة والزيارات المنزلية أو البيع والشراء أو تبادل المنافع.

وفي إطار العلاقة الإرشادية على المرشد أن يتجنب سؤال المسترشد أمام زملائه عما فعل إزاء موقف معين بل عليه أن يترك مثل هذه الأسئلة داخل الجلسات وداخل حجرة الإرشاد.

كما يمتنع المرشد عن الدخول في علاقة إرشادية إذا كانت هناك رابطة مع هذا المسترشد من نوع العلاقة بين الزوجين والأخوة والأصدقاء وكذلك المرؤوس والرئيس إلا إذا تحقق عدم وجود مرشد أخر يقوم بهذا العمل.

وعلى المرشد أن يتأكد عند دخوله في علاقة إرشادية مع المسترشد أن هذا المسترشد ليس فعلاً في إطار علاقة إرشادية مع مرشد أخر، وإذا كان المسترشد له علاقة إرشادية مع مرشد أخر فيجب على المرشد أن يحصل على إذن من ذلك المرشد أو أن ينهي العلاقة مع المسترشد إلا إذا اختار المسترشد أن ينهي علاقته مع المرشد السابق.

وعلى المرشد أن يحترم حرية الاختيار للمسترشد إلا إذا وجد ما يمنع ذلك مثل نظام المؤسسة وفي هذه الحالة يعلم المرشد المسترشد بهذه الحدود.

ويمكن للمرشد أن يستشير زملائه في المهنة فيما يقابله من صعوبات أو مواقف يشعر فيها أن العلاقة تسير بشكل غير طبيعي أو أن المعلومات التي حصل عليها من المسترشد قد تحتاج لعرض على السلطات المختصة لوجود خطر قد يلحق بالفرد أو بالآخرين أو بالوطن.

سابعا :كرامة المهنة

بما أن العمل الإرشادي مهنة يشتغل بها العديد من الأفراد المتخصصين الذين يقفون في إطار علاقة تربطهم بشكل مهني وخاصة مع مسترشديهم، لذا يتطلب من المرشدين ان يتجنبوا كل ما من شأنه الإساءة إلى المهنة وسمعتها، وعلى المرشد أن ينأى بنفسه عن القيام بأي عمل من شأنه الإضرار بسمعة المهنة مثل ادعاء مهارات ليست لديه أو الإعلان عن ممارسته لطريق يعلم أنها غير ذات فعالية، أو الدعاية لنفسه في صورة غير مألوفة أو استغلال وسائل الإعلام للدعاية لنفسه من خلال برامج تثقيفية أو خاصة بالتوعية أو إضافة مؤهلات ليست لديه أو الإشارة لعضويته للجمعيات العلمية والمهنية على أنها ضمن مهاراته، أو الخروج بالعلاقة المهنية عن حدودها المهنية المتعارف عليها أو عدم صونه لأسرار المسترشدين أو إهماله في حفظ المعلومات الخاصة بهم أو عدم حصوله على إذن مسبق بنقل هذه المعلومات للغير أو إجراء تجارب عليهم دون إذن منهم أو التسبب في حدوث أضرار نتيجة أخطاء الممارسة أو تطبيق اختبارات نفسية غير مناسبة أو تفسيرها بشكل غير دقيق.

والمرشد في سبيل محافظة على كرامة المهنة التي ينتمي إليها يمتنع عن التورط في أي عمل ينهى عنه الدين والخلق وتجرمه الأنظمة المعمول بها، وهو يدرك ويحترم حقوق الإنسان الذي يعمل معه، وأنه يعمل على وقايته من الأخطار التي قد تحيط به.

وإذا علم المرشد أن من بين المشتغلين بمهنة الإرشاد من يسيء التصرف أو يتورط في علاقات غير مشروعة مع المسترشدين أو يخالف القواعد والضوابط الأخلاقية المتعارف عليها في ممارسة المهنة فانه يتخذ الإجراء المناسب الذي قد يبدأ بالنصح والتعريف بموطن الخطر وقد يمتد إلى إخطار الجهات المسئولة درئا للخطر عن المسترشدين وللمحافظة على المهنة وسمعتها.

ويجب على المرشد أن يحترم زملائه في المهنة وألا ينال أحداً منهم بالتجريح، وألا يدخل في صراعات مهنية مع زملائه، كما ينبغي عليه أن يمتنع عن الدخول في علاقة مع مسترشد يعلم أن له علاقة ارشادية مع مرشد آخر .

وفي سبيل المحافظة على كرامة المهنة فان المرشد يسعى بكل ما يمكنه إلى رفع أدائه بطلب العلم واكتساب المهارة بالإضافة إلى الميدان الذي يعمل فيه والإخلاص في عمله والتعاون مع زملائه.

مبررات الاهتمام بالإرشاد النفسي

لقد كان الإرشاد النفسي فيما مضى موجودا، ويُمارس دون أن يأخذ هذا الاسم أو الإطار العلمي، ودون أن يشمله برنامج منظّم، ولكنه تطوّر وأصبح الآن له أسسه ونظرياته وطرقه.ومجالاته وبرامجه، وأصبح يقوم به أخصائيون متخصصون علميا وفنيا وأصبحت الحاجة ماسة. إلى الإرشاد في المدارس وفي الأسر وفي المؤسسات الاجتماعية وفى مجالات الحياة الأخرى بصورة عامة .

يحتاج الفرد والجماعة إلى الإرشاد النفسي، ويمر كل فرد خلال مراحل نموه المتتالية بمشكلات عادية، وفترات حرجة يحتاج فيها إلى إرشاد. ولقد طرأت تغيرات أسرية تعتبر من أهم ملامح التغيّر الاجتماعي، كما حدث تقدّم علمي وتكنولوجي كبير، وحدث تطوّر في التعليم ومناهجه، وزيادة في أعداد التلاميذ في المدارس. وتغيرات في العمل والمهنة. ونعيش الآن في عصر يطلق عليه عصر القلق. هذا كله يؤكد أن الحاجة ماسة إلى الإرشاد النفسي، وفيما يلي تفصيل لأهم الأسباب التي تؤكد الحاجة للإرشاد النفسي:

1. **<u>فترات الانتقال</u>** : يمر كل فرد خلال مراحل نموّه بفترات انتقال حرجة يحتاج فيها إلى التوجيه والإرشاد. وأهم الفترات الحرجة عندما ينتقل الفرد من المنزل إلى المدرسة وعندما يتركها، وعندما ينتقل من الدراسة إلى العمل وعندما يتركه، وعندما ينتقل من حياة ما قبل الزواج إلى الزواج وعندما يحدث طلاق أو موت، وعندما ينتقل من الطفولة إلى المراهقة، ومن المراهقة إلى الرشد، ومن الرشد إلى سن الشيخوخة. إن فترات الانتقال الحرجة هذه قد يتخللها صراعات وإحباطات وقد يلوّنها القلق والخوف.من المجهول والاكتئاب. وهذا يتطلّب إعداد الفرد قبل فترة الانتقال ضمانا للتوافق مع.الخبرات الجديدة، وذلك بإمداده بالمعلومات الكافية وغير ذلك من خدمات الإرشاد النفسي، حتّى تمر فترة الانتقال بسلام .

2. **التغيرات الأسرية** :يختلف النظام الأسري في المجتمعات المختلفة حسب تقدّم المجتمع وثقافته ودينه. ويظهر هذا الاختلاف في نواحٍ عدّة مثل نظام العلاقات الاجتماعية في الأسرة ونظام التنشئة الاجتماعية.. إلخ. ونحن نلمس آثار هذا الاختلاف في الدراسات الاجتماعية المقارنة بين المجتمعات الغربية، ومقارنة النظام الأسري، في المدينة والقرية والبادية...وهكذا .

3. التغير الاجتماعي : يشهد العالم قدرا كبيرا من التغير الاجتماعي المستمر السريع. ويقابل عملية التغير الاجتماعي عملية أخرى هي عملية الضبط الاجتماعي التي تحاول توجيه السلوك بحيث يساير المعايير الاجتماعية ولا ينحرف عنها. وهناك الكثير من عوامل التغيّر الاجتماعي أدّت إلى زيادة سرعته عن ذي قبل مثل: الاتصال السريع، والتقدم العلمي والتكنولوجي وسهولة التزاوج بين الثقافات ونمو الوعي وحدوث الثورات والحروب...إلخ،

ومن أهم ملامح التغير الاجتماعي ما يلي :

- تغيّر بعض مظاهر السلوك، فأصبح مقبولا بعد ما كان مرفوضا من قبل، وأصبح مرفوضا ما كان مقبولا من قبل. وإدراك أهمية التعليم في تحقيق الارتفاع على السلم الاجتماعي . الاقتصادي.
- التوسع في تعليم المرأة وخروجها إلى العمل .
- زيادة ارتفاع مستوى الطموح، وزيادة الضغوط الاجتماعية للحراك الاجتماعي الرأسي إلى أعلى .
- وضوح الصراع بين.الأجيال، وزيادة الفروق في القيم الثقافية والفروق الفكرية وخاصة بين الكبار والشباب حتى ليكاد التغير الاجتماعي السريع يجعل كلا من الفريقين يعيش في عالم مختلف.
- التقدم العلمي والتكنولوجي:يشهد العالم الآن تقدما علميا وتكنولوجيا تتزايد سرعتهما في شكل متوالية هندسية. فأصبح التقدم العلمي والتكنولوجي يحقق في عشر سنوات ما كان يحققه في خمسين سنة، ولقد حقق في الخمسين سنة الماضية ما حققه في المائتي سنة السابقة، والتي حقق فيها مثل ما حققه التقدم العلمي منذ فجر الحضارة.

تطـوّر التعلـيم ومفاهيمـه:تطـوّر التعلـيم وتطـوّرت مفاهيمـه، ففيمـا مضـى كـان المعلـم أو المـتعلم أو الشـيخ والمريـد أو الأسـتاذ والطالـب يتعـاملون وجهـا لوجـه فـي أعـداد قليلـة، وقلـة مصـادر المعرفـة ويهـتم المـدرس بتلقـين التلميـذ المـادة العلميـة، وكانـت.البحـوث التربويـة والنفسـية محـدودة. والآن تطـور التعلـيم وتطـورت مفاهيمـه وتعـددت.أسـاليبه وطرقـه ومناهجـه والأنشـطة التـي تتضمنها .

مناهج الإرشاد

1. المنهج الإنمائي: Developmental :

يطلـق عليـه المـنهج الإنشـائي أو التكـويني، وأحيانـا يطلـق عليـه الاسـتراتيجية الإنشـائية، وترجـع أهميـة المـنهج الإنمـائي إلـى أن خـدمات التوجيـه والإرشـاد تقـدم أساسـا إلـى الأسـوياء لتحقيـق زيـادة كفـاءة الفـرد، وإلـى تـدعيم الفـرد المتوافـق إلـى أقصـى حـد ممكـن. ويحتـوي علـى الإجـراءات والعمليـات الصـحيحة التـي تـؤدي إلـى النمـو السـليم لـدى الأشـخاص والارتقـاء بأنمـاط سـلوكهم المرغوبـة خـلال مراحـل نمـوهم حتـى يتحقـق أعلـى مسـتوى مـن النضـج والصـحة النفسـية والتوافـق النفسـي والسـعادة والكفايـة عـن طريـق معرفـة وفهـم وتقبـل الـذات ونمـو مفهـوم موجـب للـذات، وتحديـد أهـداف سـليمة للحيـاة، وتوجيـه الـدوافع والقـدرات والإمكانـات التوجيـه السـليم نفسـياً واجتماعيـاً وتربويـاً ومهنيـاً، ورعايـة مظاهر الشخصية الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية.

2. المنهج الوقائي Preventive : :

يحتـل المـنهج الوقـائي مكانـا بـارزا فـي الإرشـاد النفسـي. ويطلـق عليـه أحيانـا مـنهج "التحصـين النفسـي" ضـد المشـكلات والاضـطرابات والأمـراض النفسـية. وهـو الطريقـة التـي يسـلكها الشـخص كـي يتجنـب الوقـوع فـي مشـكلة مـا .ويقـول المثـل " الوقايـة خيـر مـن العـلاج ". ونحـن نعـرف أن الوقايـة تغنـي عـن العـلاج، وأن جـرام وقايـة خيـر مـن طـن علاج، وأن الطن من الوقاية يكلف المجتمع أقل مما يكلفه جرام واحد من العلاج.

يهـتم المـنهج الوقـائي بالأسـوياء والأصـحاء قبـل اهتمامـه بالمرضـى ليقـيهم ضـد حـدوث المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية

3.المنهج العلاجي:

يتضمن مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الشخص لعلاج مشكلاته والعودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية، ويهتم هذا المنهج باستخدام الأساليب والطرق والنظريات العلمية المتخصصة في التعامل مع المشكلات من حيث تشخيصها ودراسة أسبابها، وطرق علاجها، والتي يقوم بها المتخصصون في الإرشاد النفسي. وهناك بعض المشكلات والاضطرابات قد يكون من الصعب التنبؤ بها فتحدث فعلا.

أهداف الإرشاد

1. تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للطالب
2. مساعدة الطالب لحل مشكلاته النفسية والاجتماعية والتربوية.
3. مساعدة الطالب للاستفادة من برامج الأنشطة بأنواعها.
4. مساعدة الطلاب الموهوبين في استغلال قدراتهم مستقبلاً.
5. مساعدة الطلاب المتأخرين ن دراسيا.

مراحل الإرشاد

ينقسم برنامج التوجيه والإرشاد التربوي إلى مراحل منها:

1. استقبال حالات الطلاب الموجهة من أعضاء هيئة التدريس ومن الإدارة والقادمين بأشخاصهم ومن الطلاب أنفسهم.
2. دراسة الحالة وإحالتها.
3. كتابة التوصيات بشأن علاج الحالات.
4. متابعة الحالات بعد المثول والتوجيهات.

أهداف الإرشاد وغاياته

ذكر التربويون نقاطاً عدة تبيّن أهمية علم الإرشاد والغاية من دراسته، وسنوجزها بما يأتي:

1- **تحقيق الصحة النفسية:**

ان عدم القدرة على حل المشكلات بشكل ايجابي يؤدي الى القلق والذي بدوره يؤدي الى حصول الاضطرابات النفسية كالاكتئاب والعزلة او المخاوف المرضية او اشكال من العصاب وهذه تؤثر على سلوك الفرد و على حالته النفسية مما يؤثر على نتاجه المدرسي ، وان الإرشاد النفسي يرمي إلى تبصير الفرد بالمشكلات النفسية التي يوجهها وإمكانية حلها.

2- **تحقيق الذات :**

يؤكد روجرز ان الدافع الى تحقيق الذات من اهم الدوافع التي تحفظ للمرء صحته النفسية وان دور المرشد هو مساعدة الفرد على تنمية مفهوم ايجابي عن الذات بحيث يتطابق فيه مفهوم الفرد الواقعي عن الذات مع المفهوم المثالي للذات لان أكثر ما يعيق تحقيق الذات هو النظرة السلبية لذاته وقديما قالوا (تقدير الذات جواز سفر الى الحياة)

3- **تحقيق التوافق:**

ان تحقيق التوافق يؤدي إلى قلة الأزمات النفسية ويمكن حصره في ثلاث مجالات :

أ. **تحقيق التوافق الشخصي** :أي تحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها واشباع الدوافع والحاجات الأولية الفطرية ،والثانوية المكتسبة.

ب. **تحقيق التوافق التربوي**: وذلك عن طريق مساعدة الفرد في اختيار انسب المواد الدراسية والمناهج في ضوء قدراته وميوله وكيفية توظيف قدراته لتحقيق النجاح والتفوق زيادة على تعليمه طرق القراءة الصحيحة .

ت. **تحقيق التوافق الاجتماعي** :ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة وتعديل القيم مما يؤدي إلى الصحة الاجتماعية.

الأسس العامة التي يستند إليها التوجيه والإرشاد المعاصر

لا يخلو أي مجال مهني من الأسس والمبادئ الفلسفية التي تقوم عليها نظرة المهني (المرشد) إلى العميل(المسترشد) وتتحدد على وفقها مناهج الإرشاد وأسسه وأساليبه، والتي يتم بموجبها تحديد الأهداف والغايات التي يسعى لتحقيقها، كما تتدخل تلك الأسس في رسم العلاقة بين المرشد والمسترشد، وتحديد إطار العمل بشكل عام. ومن أهم الأسس التي يستند إليها الإرشاد:

1. طبيعة الإنسان، رؤيته الفكرية والعقائدية:

ويُقصد بطبيعة الإنسان رؤيته ونظرته الفكرية التي يفسر في ضوئها بواعث سلوكياته، والتغيرات الاجتماعية المحيطة به وما يحدث له من مواقف ، والضوابط التي يتصرف في ضوئها، وهذا الأمر تختلف فيه وجهات النظر، فمنها ما يرى بأنّ سلوكيات الإنسان وأفعاله تتأثر بالبيئة الخارجية المحيطة به من جهة؛ وبغرائزه الداخلية من جهة أخرى، وأنّها نتائج لمجموعة من العوامل الجبرية التي تتحكم فيه من دون أن يكون له سلطان عليها بحيث لا يمكنه التهرب منها أو كفها عن العمل، وهذا ما يراه فرويد عن مدرسة التحليل النفسي، وسكنر عن مدرسة السلوكيين المحدثين، أمّا الرؤية الإلهية فهي ترى بأنّ الإنسان الذي يعيش وسط مجموعة من الأفراد سيتأثر بهم إلى حد ما، وأنّه مخلوق من قبل الله تبارك وتعالى وهو محكوم بقوانين متناهية الدقة تنظم حياته، والإنسان بين هذين الأمرين يمتلك مقداراً كبيراً من الحرية لاتخاذ قراره المناسب واختيار مصيره.

2. مسؤولية الفرد عن سلوكه:

يرتبط هذا الأساس بالأساس الأول، فالمرشد الديني (الإلهي) يختلف دوره عن غير الديني تبعاً لفلسفته ورؤيته. وخلاصة هذا القول أن الخالق عز وجل زوّد

الإنسان بقدرات طبيعية وإمكانات هائلة وجعله مسؤولاً مسؤولية تامة عن سلوكياته سواء أكانت في طريق الخير أم في طريق الشر. قال تعالى: {مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ}ق18 .

3. حرية الإنسان:

يرتبط هذا المبدأ بالمبدأ السابق(مسؤولية الفرد) تتحدد حرية الفرد بقدراته واستعداداته الذاتية، وبالوسط الذي يعيش فيه. ولعل أبرز جوانب تلك الحرية هو حرية الشعور الذاتي، فالإنسان حر في أن يحب ويكره، ويقرر مصيره، ويخطط لحياته ما لم تتدخل قوة قاهرة وخارجة عن إرادته لتحد من حريته أو تعتيقها. ويظهر ذلك واضحاً فيما لو تعارضت حرية العميل مع رغبة أهله أو مجتمعه، فانه سيضطر إلى تحديد حريته ويبقى يعاني صراعاً داخلياً.

4. كرامة الإنسان:

أكد القرآن الكريم على أن الله تعالى كرّم عباده غاية التكريم، إذ خلقهم في أحسن صورة قال تعالى: {لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ }التين4. وتؤكد المبادئ الدينية والإنسانية على قيمة الإنسان، وعلى ضرورة احترامه وتقديره بما يليق بآدميته. ولذا فان من واجب المرشد النفسي أن يدرك بأن العميل حتى لو كان في أدنى مراتب ضعفه أو اضطرابه، ليس عاجزاً تماماً، فهو يمتلك الأسس والمعطيات ما يستطيع به أن يغير وضعه تغييراً جذرياً، وأن يتغلب على مشاكله متى وجد المساعدة الحقيقية .

5. الاهتمام بالحاضر:

هناك ملايين من البشر يقضون حياتهم في حسرة على ما فات على الرغم من أنّه ليس بوسعهم استعادته والعيش فيه، ولذا فهم يعانون من عقدة الشعور بالذنب ويواجهون أصنافاً متعددة من الاضطرابات النفسية لدرجة قد تنسيهم أن من واجبهم مواجهة الحاضر والتفاعل معه، لأنّه يمثل الحقيقة الوحيدة التي يمكن التعامل معها، وهناك من يعيش في أحلام اليقظة بشكل دائم، إذ نجده سارحاً في آفاق مستقبل لا يعلمه الا الله ولا يملك المخلوق البشري مفاتحه، وبين زحمة الماضي؛ والتلهّف على المستقبل وخيالاته يضيع

الحاضر على الرغم من أنه الشيء الواقعي الوحيد الذي يمكن التعامل معه. ومن أجل ذلك يقول احد الحكماء(إنّ الإنسان يمضي نصف حياته الأول في انتظار الوصول إلى النصف الثاني، وأنّه يمضي نصف حياته الثاني في التحسّر على نصف حياته الأول

6. الإنسان مخلوق عقلي وعاطفي معاً:

كلما نما الإنسان واتسعت مداركه، كلما مال إلى الإيمان بالعقل كملكة مطلقة لها كامل السيطرة على توجيه السلوك، وكلما زاد جنوحاً في تجاهل العاطفة كعامل مشترك في توجيه السلوك. وقد دفعنا ذلك إلى الاهتمام بالعقل وبماذا يفكر الإنسان، من دون أن نهتم بالجانب الآخر الذي لا يقل أهمية، وهو (بماذا يشعر الإنسان؟).

وكثيراً ما نجد أن من السهل علينا أن نجعل العميل يتعرف عقلياً وذهنياً على أسباب اضطرابه، غير أننا سريعاً ما نصل إلى أن ذلك بحد ذاته لا يكون كافياً لتخليصه من مشاكله النفسية وما يعانيه من اضطراب. ويرجع ذلك إلى أن من الضروري أن يكون الفرد واعياً بمشاعره بحيث يصبح بمقدوره تفحصها والتعرّف عليها والتعبير عنها قبل أن يصل إلى مرحلة التخلص منها.

7. دور القيم في الإرشاد النفسي:

يعد موضوع القيم من الموضوعات المهمة التي يجب أن يعيها المرشد النفسي، فالموجه أو المرشد له قيمه الخاصة، وكثيراً ما يشعر بتأثيرها على علاقته بالعميل وعلى أسلوب تعامله معه. كما أن كثيراً ما يواجه دوافع داخلية تجعله يتساءل عمّا إذا كان من حقه أن يفرض قيمه على العميل؟، وهل من واجب المرشد أن يوجه العميل تجاه ما يراه هو خيراً أو صالحاً حسب وجهة نظر العميل نفسه.

أخلاقيات الإرشاد النفسي ومعاييره المهنية

لكل مهمة أخلاق ومعايير تحدّد سلوك القائمين عليها ولاسيما مهنة التوجيه والإرشاد، ومن خلال هذه المعايير تتضح كيفية التعامل مع كل من له صلة بمجال التوجيه والإرشاد، وينبغي للمرشد أن يلتزم بحدود تلك الأخلاقيات والمعايير ولا يتعداها، ومن أهمها:

1. أن يقصد المرشد من وراء عمله التقرّب إلى الله تعالى، أو خدمة الإنسانية . إن لم يكن مؤمناً بالله عز وجل . وأن لا تؤثر فيه الأهواء والمغريات.
2. أن لا يقدم المرشد إلى وظيفة التوجيه والإرشاد إلا بعد أن يكون مؤهلاً لذلك وممتلكاً للخبرة والمعرفة التي تؤهله للقيام بهذا الدور.
3. أن يحافظ المرشد على مبدأ المساواة والمحافظة على مصلحة المسترشد، وألا يقوم بأي عمل يضر به.
4. يجب المحافظة على سرية العلاقة الإرشادية وعلى المعلومات الناتجة عنها على وفق التزام المرشد كشخص مهني.
5. إخبار المرشد بشروط الإرشاد أو العلاج، وذلك قبل البدء بالعلاقة الإرشادية لأخذ الموافقة منه ان كان مدركا او من والديه ان كان قاصرا.
6. للمرشد الحق في استشارة أي من المهنيين الآخرين الموثوق بكفاءتهم إذا استدعى الأمر ذلك. وعلى المرشد إذا استشار أحد المهنيين الآخرين أن يتجنّب أولئك الذين لهم علاقة أو مصلحة مع المسترشد.
7. ينبغي للمرشد أن ينهي علاقته الإرشادية إذا ما شعر بعدم قدرته على مساعدة المسترشد، أما بسبب قلة الخبرة، أو بسبب وجه من أوجه القصور، ويجب في هذه الحالة أن يحيل المسترشد إلى متخصص مناسب.

مفهوم الإرشاد التربوي

يعد الارشاد التربوي والتوجيه التربوي من اساسيات العملية التربوية وبالرغم من وجود بعض التشابه بين المصطلحين الا ان التوجيه التربوي أشمل وأعم في مهامه من الإرشاد التربوي.

ويمكن القول أن اصطلاح التوجيه في الوقت الحالي يقتصر على إعطاء المعلومات كما أن المتخصصين قد اتفقوا على أن التوجيه التربوي يشتمل بين عناصره على عملية الإرشاد وان كل مدرس أو إداري في المدرسة يشترك بشكل أساسي في برنامج التوجيه، في حين تبقى عملية الإرشاد من اختصاص المرشد كما تبقى عملية التدريس من اختصاص المدرس.

أهمية التوجيه والإرشاد النفسي

اتجهت النظرة التقليدية إلى تسمية هذا العلم "بعلم النفس العلاجي"، وقصر اهتماماته على علاج المرضى والمضطربين. غير أن هذه النظرة ما لبثت أن توارت لأسباب عديدة منها :

1 – أن الحياة العصرية جليت معها كثيرا من أسباب الانشغال والقلق والاضطراب بسبب مشاكل العصر والضغوط الحياتية، مما استدعى الاهتمام بعمليات التوافق الناجحة.

2 – اتجاه مذاهب الصحة النفسية إلى الاهتمام بالفرد والتركيز على منع حدوث الاضطرابات بدلا من انتظار وقرعه كي يبدأ العلاج.

3 – أن مسائل الوقاية أصبحت تحظى باهتمام أكبر الآن عن ذي قبل بسبب زيادة الوعي وانتشار المعارف، والرغبة في تجنب حدوث المشاكل.

4 – إدراك الإنسان لأهمية إقامة علاقات إنسانية جيدة مع غيره واهتمامه بزيادة فعاليته وتحسين وسائل اتصاله مع الآخرين عن طريق التدريب والمران.

ولهذه الأسباب كلها فقد ازدادت أهمية التوجيه والإرشاد النفسي واتسعت أهدافه فأصبحت تهتم بالإنسان في حالات اضطرابه فتقدم له الإرشاد

والعلاج، وفي حالات صحته فتهتم بطرق وأساليب وقايته أولا ثم تحسين وتطوير ما لديه من قدرات حتى يستطيع مراكبة التغيرات المستمرة والضغوط الدائمة، ومقابلة ظروف الحياة غير المتوقعة. وتشتمل نشاطات التوجيه والإرشاد النفسي حاليا على النشاطات التالية:

1 – تقديم الإرشاد والعلاج للمرضى والمضطربين نفسيا.

2 – تقديم خدمات للناس العاديين والأسوياء الراغبين في تطوير قدراتهم، وزيادة حساسيتهم، وتحسين مستوى تفاعلهم، والارتفاع بمستوى الوعي لديهم بحيث يدركون تأثير البيئة الخارجية على سلوكهم وتأثيرهم في سلوك غيرهم من المحيطين بهم.

3 – تقديم خدمات الإرشاد التربوي والمهني إلى جانب الإرشاد النفسي، وذلك في المؤسسات التعليمية وبعض المراكز المتخصصة.

4 – تقديم خدمات التوجيه والإرشاد في مجالات لم تكن تحظى بمثل هذه الخدمات من قبل مثل التوجيه والإرشاد العائلي، ومجموعات المتزوجين، ومجموعات التأهيل، وغيرها .

علاقة التوجيه والإرشاد بالعلوم الأخرى

يعتبر هذا المجال من أكثر المجالات صلة بكثير من العلوم، وبخاصة الإنسانية منها ، وذلك بسبب اتصاله بالإنسان وارتباطه به من ناحية، ويسبب أهميته البالغة في حياتنا الحاضرة من ناحية أخرى.

1. علاقته بعلم الصحة النفسية:

إذا كان علم الصحة النفسية يهتم بتحديد شروط الوقاية والسلامة من الاضطرابات، وتحاشي الاصابة بالمشاكل النفسية كالقلق والاكتئاب وغيرها من وجهة نظرية، فإن التوجيه والإرشاد النفسي يعتبر الشق العملي لعلم الصحة النفسية. فعن طريق التوجيه والإرشاد النفسي يمكن معالجة الاضطرابات وتحصين الجم بعوامل الرقابة والمقاومة، وتحسين مستوى التفاعل الحالي عن طريق الاستفادة من القدرات والاستعدادات الحاضرة والتدرب على تلافي أسباب الاضطرابات.

2. علاقته بعلم نفس عدم السراء:

عادة ما يهتم علم نفس عدم السواء بوصف الاضطرابات وأسبابها وعوامل حدوثها ، والبيئة المشجعة على زيادة الاضطراب أو تحاشيه، غير أن هذا العلم كثيرا ما يقف عند حد تقديم معارف وصفية. ولذا فإن التوجيه والإرشاد النفسي يبدأ حيث ينتهي علم نفس عدم السراء، فيتناول المريض أو المضطرب بالتشخيص والعلاج وتدعيمه بشكل يؤدي إلى مقاومته لتلك الاضطرابات في حالة تعرضه لمواقف شبيهة بالمواقف التي حدث فيها الاضطراب .

3. علاقته بعلم الشخصية:

لابد لكل مجال من فلسفة وأسس ومسلمات يقوم عليها وتتولى تحديد الإطار الذي ينتهجه المهني الممارس في هذا المجال. وتشكل نظريات الشخصية المنهج الذي يتبعه المرشد أو المعالج في نظرته إلى المريض أو المضطرب، وفي تقييمه لمستوى الاضطراب ، وفي تحديد خطة العلاج أو

الارشاد والهدف الذي يسعى إليه، وفي معرفة الهيئة التي أو سيكون عليها العمل بعد الانتهاء من الإرشاد أو العلاج. ويختلف المرشدون في أساليب عملهم وفقا لمدارس "الشخصية" التي يتبعونها. فلكل أتباع مدرسة اهتماماتهم الخاصة واتجاهاتهم المهنية المطبوعة بفلسفة المدرسة التي يتبعونها. فاتباع التحليل النفسي يهتمون بالكبت ومسائل اللاشعور، بينما يهتم أتباع مدرسة (أدلر) بالشعور وأسلوب حياة ومسائل اللاشعور، بينما يهتم أتباع مدرسة أدلر بالشعور وأسلوب حياة العميل. أما التحليل النفسي الحديث فيؤمن أتباعه بعامل المشاركة بين العوامل النظرية والعوامل الاجتماعية، وهكذا .

4. علاقته بعلم النفس العام:

يعتبر علم النفس العام هو المقدمة التي لا غنى عنها لكل الدارسين والعاملين في المجالات النفسية. فالسلوك والحاجات والدوافع والميول والاتجاهات هي من الموضوعات التي يهتم بها علم النفس العام من جهة، كما أنها تقع في قلب عملية التوجيه والإرشاد النفسي من جهة أخرى. ولذا فلا عجب أن ترى إصرار مؤسسات التعليم العالي وتدريب المرشدين النفسيين على ضرورة أن يكون الطالب المتقدم لهذا المجال قد درس : عدداً من الوحدات الدراسية في مجال علم النفس كشرط لقبوله للدراسة في هذا المجال.

5. علاقته بعلم الإحصاء:

لا يوجد مجال علمي اليوم لا يتصل بعلم الإحصاء من قريب أو بعيد. فقد تولى علم الإحصاء بأساليبه وتقنياته تسهيل الأمر على كثير من العلوم بتقديمه المعلومات الضرورية ومن ذلك مجال التوجيه والإرشاد النفسي، مما جعلنا نعرف احتمالات حدوث ظاهرة مرضية معينة ونسبة ذلك الحدوث، واحتمالات الشفاء منها وغيرها. كما يقدم لنا علم الاحصاء النسب التقريبية لحالات السواء وعدم السواء في المجتمع، ويساهم في ترتيب نتائج البحوث وإبرازها في شكل نسب وأرقام واحصائيات سهلة القراءة وواضحة المعالم.

انواع واساليب الإرشاد التربوي

1. الإرشاد الفردي.
2. الإرشاد الجماعي. مع استخدام الطرق التالية للإرشاد:
   - ❖ الإرشاد المباشر.
   - ❖ الإرشاد غير المباشر.
   - ❖ الإرشاد السلوكي.
   - ❖ الإرشاد الديني.
   - ❖ الإرشاد التربوي.
3. الارشاد الزواجي الاسري

يعتبر الإرشاد الفردي والإرشاد الجمعي وجهين لعملة واحدة، أو عملية واحدة، كل يكمل الآخر ولا غنى عن أي منها في أي برنامج متكامل للتوجيه والإرشاد ، فقبل الإرشاد الفردي قد تعقد جلسات جماعية، وقد يتخلل الإرشاد الجماعي جلسات فردية. ورغم ذلك يعد الإرشاد الجمعي أحد الفنون الإرشادية التي يصلح تطبيقها في المدرسة وهو يختلف عن الإرشاد الفردي، فالإرشاد الفردي هو عبارة عن مقابلة بين مرشد ومسترشد واحد ويحوي أركان الإرشاد الثلاثة:

1. مرشد: وهو الشخص المتخصص الذي يقدم المساعدة
2. مسترشد: وهو من يطلب المساعدة
3. العملية الإرشادية أما الإرشاد الجماعي فهو مقابلة بين مرشد وعدة مسترشدين ،وهو يحوي –أيضا– أركان الإرشاد الثلاثة الأنفة الذكر لذا فإن من ميزته أن يخدم (10) مسترشدين بدل مسترشد واحد. ولا يمكن أن يحل الإرشاد الجماعي محل الإرشاد الفردي فلكل وظيفته ، غير أن بعض المشكلات لا ينفع معها استخدام أسلوب الإرشاد الجمعي لخصوصيتها .

أوجه الشبه بنين الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي:

1. وحدة الأهداف العامة، فكل منهما يهدف إلى مساعدة وتوجيه الطالب ليفهم ويساعد ويوجه ذاته .
2. وحدة الإجراءات الأساسية في عملية الإرشاد .
3. كلاهما يتعامل مع أشخاص عاديني أو أقرب المرضى إلى الصحة وأقرب لأسوياء .
4. كلاهما عرضة لحدوث طوارئ عملية الإرشاد .

أوجه الاختلاف بني الإرشاد الفردي والجمعي:

الارشاد الجمعي : وهو عملية إرشاد مجموعة من المسترشدين الذين تتشابه مشكلاتهم، ويعد الإرشاد الجماعي عملية تربوية إرشادية لأنّه يقوم على موقف تربوي. ويستعمل عادة في توجيه الوالدين للمساعدة في إرشاد أولادهم، والإرشاد المهني في المدارس والمؤسسات الأخرى.

طريقة تنفيذ الارشاد الجماعي :

1. الإرشاد الجمعي الجلسة الإرشادية عادة أطول (حوالي ساعة ونصف)
2. الإرشاد الجمعي يوزع الاهتمام على كل أعضاء المجموعة.
3. الإرشاد الجمعي أكثر فعالية في حالة المشكلة العامة
4. في الإرشاد الجمعي يكون التركيز على المشكلة العامة والمشتركة .
5. الإرشاد الجمعي يبدو طبيعيا أكثر .
6. الارشاد الجمعي يتيح فرصة التفاعل الاجتماعي مع الجماعة وتأثيرها على الفرد .
7. في الارشاد الجمعي يتيح وجود الجماعة تجريب الأفراد السلوك الاجتماعي المتعلم من خلال عملية الإرشاد .
8. في الارشاد الجمعي دور المرشد أصعب وأكثر تعقيداً .
9. في الارشاد الجمعي يأخذ فيه المسترشد ويعطي في نفس الوقت ويتقبل الحلول الجماعية باعتبارها صادرة منه ومن رفاقه .

عيوب الإرشاد الجماعي:

1. قد يحتاج إلى خبرة وتدريب خاص وهذا لا يتوافر لدى الكثيرين من المرشدين.
2. لا يحدث تغييرات جوهرية في البناء الأساسي لشخصية المسترشد.
3. صعوبة تطبيقه من الناحية الفنية.
4. قد يشعر بعض المسترشدين بالخجل والحرج عندما يتكلمون عن مشكلاتهم أمام الآخرين.
5. يتنافى وأخلاقيات الإرشاد النفسي من حيث سرية المعلومات.

مزايا الإرشاد الجماعي

- المسترشد يستفيد من أخطاء غيره وقد يقترح البعض بعض الحلول التي يستفيد منها البعض.
- مفيد في المدارس كثيرة العدد.
- ينمي العلاقات الاجتماعية.
- أسلوب فعال في حل المشكلات.
- يدرب الطلاب على المواجهة والحوار البناء ويقضي على الانطواء والانزواء ويزيد الثقة بالنفس.
- المسترشد يشعر بأنه ليس وحده "من عرف مصيبة غيره هانت عليه مصيبته".

الارشـــاد الفردي :

وهو عملية إرشاد مسترشد واحد وجهاً لوجه في كل جلسة وتعتمد فعاليته أساساً على العلاقة الفعالية المهنية بين المرشد والمسترشد، ويستعمل عادة في الحالات الخاصة جداً والتي يتعذر فيها الإرشاد الجماعي.

وظائف الإرشاد الفردي:

يمكن إجمال أهم الوظائف الرئيسة للإرشاد الفردي بما يلي:

1. تبادل المعلومات، والإثارة الداخلية لدى المسترشد.
2. تفسير المشكلات.
3. وضع خطط العمل المناسبة.

طريقة تطبيق الارشاد الفردي :

1. الجلسة الإرشادية عادة أقصر حوالي 45 دقيقة
2. يتركز الاهتمام على المشكلات الخاصة .
3. أكثر فعالية في حالة المشكلات الخاصة .
4. يبدو اصطناعيا أكثر .
5. يتيح فرصة الخصوصية والعلاقة الإرشادية الأقوى بني الطالب والمرشد .
6. ينقصه وجود المناخ الاجتماعي.
7. دور المرشد أسهل وأقل تعقيداً
8. يأخذ من الطالب أكثر مما يعطي وأحياناً ينظر إلى ما يأخذه من المرشد على أنه مأخوذ من سلطة

وهنالك ايضا فرق بين الإرشاد المهني الفردي والإرشاد المهني الجماعي؟

يقوم كل من أسلوب الإرشاد المهني الفردي والإرشاد المهني الجماعي على خدمة الفرد ومساعدته في المجالات المهنية، ولكن يوجد اختلاف بين هذين الأسلوبين، ويتمثل الفرق بين الإرشاد المهني الفردي والإرشاد المهني الجماعي من خلال ما يلي:

1. تكون مدة المقابلة في الإرشاد المهني الفردي أقصر من مدة المقابلة في الإرشاد المهني الجماعي.
2. يكون الإرشاد المهني الفردي خاص بفرد واحد فقط، أمَّا الإرشاد المهني الجماعي يختص بمجموعة من الأفراد.
3. يستطيع الفرد أن يكشف أسراره الشخصية في الإرشاد المهني الفردي في حين لا يستطيع الفرد أن يكشف أسراره الشخصية في الإرشاد المهني الجماعي.
4. يكون دور المرشد المهني في الإرشاد المهني الفردي أسهل من دوره في الإرشاد المهني الجماعي.

5. تكـون العلاقـة مبنيـة علـى الخصوصـية فـي الإرشـاد المهنـي الفـردي أكثـر مـن الإرشاد المهني الجماعي.

الفرق بين الارشاد الفردي والجماعي

الإرشاد الفردي	الإرشاد الجمعي
الجلسة الإرشادية أقصر (حوالي٤٥ دقيقة)	الجلسة الإرشادية (حوالي ساعة ونصف)
يتركز الاهتمام على الفرد	يتركز الاهتمام على كل أعضاء الجماعة
يتركز الاهتمام على المشكلات الخاصة	التركيز على المشكلات العامة
أكثرفعالية في حل المشكلات الخاصة	أكثرفعالية في حل المشكلات العامة والمشتركة
يبدو اصطناعيا أكثر	يبدو طبيعيا
خصوصية وعلاقة إرشادية أقوى بين المرشد والمسترشد	تفاعل اجتماعي مع الآخرين ويستغل القوى الإرشادية في الجماعة وتأثيرها على الفرد
ينقصه وجود المناخ الاجتماعي	يتيح وجود الجماعة تجريب الأفراد للسلوك الاجتماعي المتعلم من خلال عملية الإرشاد
دور المرشد أسهل وأقل تعقيداً	دور المرشد أصعب وأكثر تعقيدا
يأخذ فيه المسترشد أكثر مما يعطي وأحيانا ينظر إلى ما يأخذه من المرشد على انه مأخوذ من سلطة	يأخذ فيه المسترشد ويعطي في نفس الوقت ويتقبل الحلول الجماعية باعتبارها صادرة منه ومن رفاقه

3.الارشاد الزواجي الاسري :

إن العلاقـات التـي تتمتـع بطـابع طويـل الأمـد، مثـل العلاقـات الزوجيـة تضـع شـريكي الحيـاة فـى مرمـى الصـراع فـي الحيـاة اليوميـة، ذلـك الصـراع الـذى تفرضـه عليهمـا تغيـرات ومتاعـب الحيـاة المسـتمرة، وهـذا هـو مـا اتفـق عليـه المهتمـين فـي البحـث عـن هـذه الأمـور.

فبعـد انتهـاء شـهر العسـل يبـدأ الـزوجين فـى اتخـاذ قـرارات تتعلـق بطريقـة العـيش وإدارة البيـت الـذى جمعهمـا تحـت سـقف واحـد، مثـل مـن الـذى سـيقوم بأعمـال المنـزل، وأي نـوع مـن الوجبـات ينبغـي إعـدادها...الـخ، وكلهـا نقـاط صـراع ينبغـي

مواجهتها بشكل مُرضي لكلا الطرفين.

وتتفق الآراء على أن كيفية مواجهة هذه الصراعات هي التي تحدد نوعية العلاقة الزوجية ومدى استمرارها فيما بعد.

من هنا يمكن تعريف الارشاد الزواجي، حيث أنه عملية مساعدة الفرد في اختيار زوجة، والاستعداد للحياة الزوجية، والدخول فيها، والاستقرار والسعادة، وتحقيق التوافق الزواجي، وحل ما قد يطرأ من مشكلات زوجية، قبل الزواج وإثناءه وبعده.

المشكلات التي يستهدفها الإرشاد الزواجي:

1. **مشكلات ما قبل الزواج مثل:** النظرة الأولى، واختيار شريكة الحياة أو شريك الحياة، والمستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي.
2. **مشكلات أثناء الزواج مثل:** الُبعد العاطفي، العلاقة الجنسية، والممارسات السلوكية غير السليمة، اضطراب الفتور الجنسي، وتنظيم الحمل و النسل والإنجاب.
3. **مشكلات ما بعد انتهاء العلاقة الزوجية مثل:** الطلاق والترمل.. وحرمان الأطفال من والديهما .

أثار غياب الإرشاد الأسرى على العلاقة الزوجية:

ينشأ التدهور في العلاقة الزوجية نتيجة تراكم الصراعات التي لم يتم حلها، فتحدث مشكلات فى التواصل بين الزوجين، أو يتم فقدان التواصل تمامًا (و هو ما يعرف بالخرس الزوجي)، وقد تتفاقم المشكلات بسبب إنكارها، أو إلقاء اللوم من قِبَل الزوجين ، يلقي كلا منهما باللوم على الآخر حتى يحدث ومن هنا تأتي أهمية الإرشاد الزوجي وخاصة لأولئك المتزوجون حديثا والذين لا يجدون من يرشدهم وينصحهم بكيفية التعامل مع المشكلات التي تطرأ على حياتهم اليومية.

أهداف الإرشاد الزواجي:

1. تقوية العلاقة الزوجية بين الزوجين.
2. فهم كل من الطرفين لآخر.
3. مساعدة الزوجين في معرفة الخلل في الحياة الزوجية لهما.. ومحاولة حل المشكلات فيما بينهما.
4. مساعدة الأزواج فى إيجاد حل أفضل من الطلاق والانفصال.

فوائد الإرشاد الزواجي:

1. مساعدة الأفراد فى الاختيار الصحيح.. والشخص المناسب للزواج.
2. تحمل الفرد قراره.. وهو أصعب قرار يختاره الإنسان فى حياته.
3. مساعدة الفرد فى نجاح عش الزوجية.
4. مراعاة الفروق الثقافية فى الاختيار، واقتراح عدد من الأمور المناسبة التي يحتاج كل فرد إلى توافرها في الأخر حتى تكون العلاقة الزوجية علاقة ناجحة ومميزة.

أساليب التدخل في الإرشاد الزواجي :

تشمل أساليب التدخل في الإرشاد الزواجي بعض الأساسيات أهمها:

1. **تنمية مهارات التواصل والتفاعل :**

يقوم المرشد بتعليم الأزواج مهارات التواصل، وكيفية تبادل الأفكار والمشاعر دون أي مشكلة، وتدريبهم على الإنصات، ليفهم كل منهما الآخر بطريقة صحيحة.

تساعد مهارات الاتصال في إتاحة قنوات مفتوحة بين أفراد الأسرة للتفاهم وتبادل الأفكار والمعتقدات، مما يقلل من المشكلات، وينمي المشاعر والسلوكيات الإيجابية.

2. **الحوار**

يتعلم أفراد الأسرة خلال هذه الخطوة أساسيات الحوار الناجح، وهو ما يساعد على استثارة الفكر، وطرح موضوعات للمناقشة، مما يساعد على إعادة بناء الهيكل المعرفي لهم، وتصحيح الأفكار الخاطئة، إضافة إلى تقوية التواصل بين الأهل، وتحليل الأفكار بطريقة صحيحة.

3. حل المشكلات

يجب أن يقوم المرشد الأسري بتدريب الأزواج على كيفية حل المشكلات بطريقة صحيحة، مع إتاحة بدائل جيدة تحقق الموازنة للجميع، وتساعد على تجاوز المعوقات التي تواجه الأسرة.

4. الدعم الإيجابي

يجب تقديم دعم إيجابي سواء اجتماعي أو مادي او معنوي للفرد الذي يحتاج إلى المساعدة والدعم كي يجتاز الصعوبات التي يمر بها، وتقويم سلوكياته السلبية.

5. القدوة الحسنة

تتمثل هذه الخطوة في تعليم فرد معين بالأسرة سلوكيات محددة اقتداءً بشخص آخر يمثل قدوة حسنة له، مع توجيهه نحو الطرق الصحيحة للتعامل مع كافة الظروف والمشكلات.

6. المهمات المنزلية

تساعد هذه الخطوة على توجيه أفراد الأسرة نحو الالتزام ببعض المهمات والواجبات المنزلية التي تنمي لديهم الإحساس بالمسؤولية، وتساعد على تغيير سلوكياتهم، وتعلمهم كيفية التفكير، وبناء علاقات متقاربة في إطار التعاون المشترك وتقليل المسافات والحواجز.

7. الجلسات الجماعية

تجمع هذه الجلسات بين عدة أسر، وهو ما يساعد على الاستفادة من الخبرات الأسرية المختلفة، مما يقلل من التوتر والقلق، وتلعب هذه الخطوة دورًا هامًا في التغلب على المشكلات المختلفة.

ما أهمية جلسات الإرشاد الزواجي: تتمثل أهمية جلسات الإرشاد الزواجي فيما يلي:

1. التخلص من الملل

يشعر الأزواج من بعضهما البعض في حال التفكير في كيفية قضاء حياة بأكملها في نفس الروتين برفقة نفس الشخص، لذلك يساعد الإرشاد الزواجي على كسر الملل والروتين، والشعور بالمرح، من خلال اقتراح بعض الأنشطة مثل السفر إلى الخارج، أو إعداد المفاجأة والهدايا.

2. تنمية الثقة

المحور الأساسي لنجاح علاقة أي زوجين هو الثقة المتبادلة، لذلك يساعد تحفيز الثقة على السيطرة على ردود الأفعال، وتجنب الكذب، إضافة إلى احترام كل طرف لحدوده مع الآخر، وتجنب الشك.

3. زيادة الوعي

يساعد الإرشاد الزواجي على زيادة الوعي، وتقوية العلاقة بين الزوجين، إضافة إلى تحديد أوقات وآليات النقاش، والتركيز على حل المشكلات.

مهام المرشد النفسي

ويتطور الاهتمامات تطور دور المرشد النفسي وتطورت مهامه، وتعددت نشاطاته. مهام المرشد أو الموجه النفسي وفق لائحة اتحاد المرشدين والموجهين النفسيين: وتتمثل هذه المهام في عشر نقاط رئيسية عامة وذات أهداف فرعية محددة، وهي:

أولا: دور المرشد في وضع خطة برنامج الإرشاد النفسي وإعداده:

1- يساهم المرشد في تحديد أهداف البرنامج.

2- يتعرف المرشد على حاجات الطلبة إلي الإرشاد النفسي.

3- يربط المرشد بين مختلف وجوه البرنامج بشكل يتماشى مع تسلسل الخدمات الإرشادية والمناهج الدراسية.

4- يساهم المرشد في تطوير برنامج الإرشاد والمناهج الدراسية

5- يقوم المرشد بتقييم البرنامج ومساعدة أعضاء هيئة التدريس في تقييم مساهماتهم في برنامج الإرشاد النفسي.

ثانيا : دور المرشد في القيام بعمليات التوجيه والإرشاد النفسي:

تتطلب عملية التوجيه والإرشاد النفسي تخصيص أغلب الوقت لممارسة التوجيه والإرشاد على شكل مقابلات يجريها الموجه / المرشد النفسي، على مستوى الفرد أو الجماعات، مع عملائه من الطلاب. ويقوم المرشد / الموجه

بتقديم خدماته المهنية من خلال العلاقة الإرشادية القائمة بينه وبين العملاء، والتي تتمثل في:

1- مساعدة الطالب على فهم نفسه كإنسان وتقبلها ، مما يؤدى إلى زيادة قدرته على التعبير عن نفسه، وزيادة وعيه بما لديه من أفكار ومشاعر وقيم وحاجات.

2- تقديم المعلومات الشخصية أو البينية للطالب حسب طلبه، فيما يتعلق بخططه واختباراته أو مشاكله الشخصية.

3- المساهمة في تنمية قدرات الطلاب على مواجهة المشاكل والتوصل إلى حلها ، وعلى تطوير قدراتهم الخاصة بصنع القرارات والتخطيط.

ثالثا :تعريف الطلبة بقدراتهم:

اللقاءات مع ويعمل المرشد في هذا المجال على تعريف الطلبة بقدراتهم عن طريق الطلبة وأولياء أمورهم لدراسة نتائج الاختبارات المتنوعة ومناقشة المستويات العلمية والسلوك الشخصي وغيرهما من المعلومات، ويمكن إجمال هذه الخدمات فيما يلي:

١- تفسير نتائج الاختبارات التحصيلية أو المقننة وغيرها من الاختبارات، والربط بينها

2- تنظيم المعلومات المتوفرة عن الطلبة في سجلات وملفات خاصة، مع المحافظة على سريتها .

3- التعرف على الطلبة من ذوى القدرات أو المواهب أو الحاجات الخاصة.

رابعا : من أجل مساهمة المرشد في العمليات المؤدية إلى أن يفهم الطالب:

١- مساعدة الطالب وولى أمره على الربط بين ميول الأول واتجاهاته وقدراته وبين الفرص التعليمية المتاحة أمامه ومتطلباتها ، والفرص المهنية المستقبلية والخطط التربوية بعيدة المدى، والاختيارات نفسه، ومساعدة

ولـــي الأمـــر علـــى فهـــم مســـتوى الطالـــب وإمكاناتـــه والفـــرص المتاحـــة لـــه بمـــا يـــؤدى إلـــى تحقيـــق النمـــر الكامـــل لـــه ومواصـــلة التطـــور، والارتقـــاء بمســـتوى قدرتـــه علـــى توجيه نفسه، المتنوعة.

2- جمـــع المعلومـــات عـــن المهـــن والحـــرف والأعمـــال المختلفـــة وفـــرص التعلـــيم والتـــدريب المهنـــي المتقـــدم، مـــع العمـــل علـــى ترتيبهـــا بشـــكل متسلســـل وعرضـــها على الطلبة وأولياء أمورهم بشكل منظم.

3- مساعـــدة الطالـــب وولـــي أمـــره فـــي وضـــع الخطـــط ذات العلاقـــة بالأهـــداف التعليمية المستقبلية.

4- المســـاهمة فـــي التخطيـــط التعليمـــي والمهنـــي للطلبـــة الـــذين فـــي نيتـــهم الانقطاع عن الدراسة أو الذين أنهوا مرحلة الدراسة.

خامسا: الإحالة :

مـــن بـــين مهـــام الموجـــه المرشـــد النفســـي المنوطـــة بـــه إحالـــة عمـــلاته لتلقـــى الخدمـــات المناسبـــة خـــارج المدرســـة أو مـــن قبـــل غيـــره مـــن الاخصـــائيين فـــي ، مختلـــف التخصصـــات، فـــي حالـــة احتيـــاجهم إلـــى ذلـــك أو فـــي حالـــة عـــدم امكـــان التعامل معهم داخل المدرسة لسبب أو آخر. ويتم ذلك عن طريق:

1- ترعيـــة الطالـــب أو ولـــى أمـــره بضـــرورة العـــرض علـــى بعـــض الاخصـــائيين علـــى اخـــتلاف تخصصـــاتهم ســـواء كانـــت الخـــدمات المقدمـــة تشـــكل جـــزءا مـــن برنامج الإرشاد النفسي أو كانت منفصلة عنه.

2- إقامـــة صـــلات عمـــل مـــع غيـــره مـــن العـــاملين فـــي برنـــامج التوجيـــه والإرشـــاد النفسي، والذين تتم الإحالة إليهم.

3- التعـــرف علـــى الطلبـــة مـــن ذوى الاحتياجـــات الخاصـــة الـــذين تتطلـــب حـــالتهم إجراء الإحالة.

4- التعـــرف علـــى المؤسســـات التـــي يمكـــن الإحالـــة إليهـــا ومـــا يمكـــن أن تقدمـــه مـــن خدمات.

5- متابعـــة مـــا توصـــى بـــه جهـــات الإحالـــة لمســـاعدة الطالـــب أو ولـــى أمـــره علـــى مواجهة المشكلة والتعامل معها بجدية.

سادسا: توزيع الطلبة وانتقالهم :

من مهام المرشد مساعدة التلاميذ عند انتقالهم من مدرسة إلى أخرى، ومن المدرسة إلى مجال العمل. ويشمل ذلك تقديم المعلومات اللازمة للتخطيط من أجل الدراسة أو العمل ، وإجراء الامتحانات وتقييم الطلاب، والمساهمة في النشاطات المدرسية الإضافية والنشاطات العامة والنشاط المهني. وإلى جانب ذلك يساهم المرشد / الموجه النفسي فيما يلي:

1- مساعدة الطلبة وأولياء أمورهم في عمل الخطط طويلة المدى لسنوات الدراسة الثانوية، وتحمل مسئولية مراجعة تلك الخطط بين فترة وأخرى حسبما تستدعى حالات تغير مناهج الدراسة ونتائج تقييم الطالب ومستوا التحصيلي، وعوامل النضج، أو في حالة التفكير في أهداف جديدة.

2- مشاركة الإدارة والمدرسين في وضع الخطط المؤدية إلى توزيع الطلاب المتفوقين وذوى الإعاقات، وتقرير المواد الخاصة بالمجموعات.

3- تقديم المعلومات للمدرسة المنتقل إليها الطالب، واستلام المعلومات الخاصة بالطلبة المنتقلين إلى المدرسة، وتقديم المعلومات التربوية لمؤسسات التعليم والتدريب وجهات العمل.

4- عند الاجتماعات مع المسئولين عن القبول، وزيارة المؤسسات التعليمية والتدريبية وجهات العمل التي يمكن أن يلتحق بها الطلبة عند استكمال دراستهم الحالية.

سابعا: مساعدة أولياء الأمور :

يتولى الموجه/ المرشد التربوي مسئولية عقد اللقاءات مع أولياء الأمور لتبصيرهم بما وصل إليه مستوى أبنائهم، عن طريق:

1- التعريف بخدمات التوجيه والإرشاد

2- مساعدة الآباء على تفهم مستويات أبنائهم الحقيقية من حيث قدراتهم وميولهم واتجاهاتهم، ومخططاتهم التعليمية والمهنية ومستوياتهم الدراسية، ونموهم الشخصي والاجتماعي.

3- تعريف الآباء بالحقائق وتزويدهم بالمعلومات عن الخطط الدراسية ومواد الدراسة الأكاديمية ، والفرص التربوية والمهنية ومتطلباتها والمصادر الأخرى التي يمكن أن تساهم في تطور الطلبة وزيادة نموهم إلى أقصى ما يمكن أن تصل إليه قدراتهم واستعداداتهم.

ثامنا: الاجتماع بأعضاء هيئة التدريس :

وتهدف هذه اللقاءات إلى توحيد الجهود وتوجيهها من أجل مقابلة حاجات الطلاب. ويقوم المرشد /الموجه خلال تلك الاجتماعات بالنشاطات التالية:

1- إطلاع زملائه على ما لديه من معلومات متوفرة عن مستويات الطلاب الدراسية ومراحل نموهم، دون الاخلال بمبدأ المحافظة على السرية عن طريق التفرقة بين المعلومات التي يمكن مشاركة الآخرين في الاطلاع عليها وتلك التي لا يجب أن يطلع عليها شخص آخر.

2- مساعدة زملائه من المدرسين في التعرف على الطلاب من ذوى الاحتياجات الخاصة أو المشاكل ممن يتوقع أن تؤثر تلك الحاجات والمشاكل بشكل سلبي على مستوياتهم وأداتهم داخل الفصل.

3- المشاركة في الاجتماعات المدرسية التي يمكن من خلالها مناقشة دوره في إطار المؤسسة التعليمية، وتشجيع زملائه على الاستفادة مما لديه من معلومات متوفرة عن الطلاب في مختلف جوانب العملية التعليمية، وفي بعض خدمات الإرشاد والتوجيه التي يمكن أن يقدمها المدرسون.

4- توفير المعلومات والمواد التي تتعلق بسمات المجتمع الطلابي واحتياجاته، وسلوك الطلاب خارج المدرسة، ومؤشرات سوق العمل التي يمكن الاستفادة منها في برامج التوجيه والإرشاد داخل الفصل

تاسعا: الأبحاث :

وتهتم البحوث في مجال التوجيه والإرشاد بدراسة حاجات الطلاب . ومدى نجاعة الخدمات والنشاطات المدرسية في مقابلة حاجات الطلاب

ويلعب المرشد المدرسي دورا قياديا في التعرف على الحاجة إلى البحوث، وفي إجراء تلك البحوث أو التعاون مع القائمين بها، وفي مناقشة نتائجها مع أعضاء هيئة التدريس. وتشمل البحوث المجالات التالية:

1- متابعة الطلبة الذين انقطعوا عن الدراسة

2- العلاقة بين القدرات العقلية والتحصيلية من جهة وبين اختيار المقررات الدراسية، وتوزيع الطلبة على الفصول، واختبارات الطلبة لمجالات الدراسة أو العمل بعد انتهاء دراستهم الحالية من جهة أخرى

3- سمات الطلبة وحاجاتهم التربوية والإرشادية

4- كيفية استخدام ملفات الطلبة بالمدرسة والمعلومات المتوفرة بها لدى القائمين بعمليات الخدمات.

5- التوجهات المهنية في المجتمع.

6- تقييم برنامج التوجيه والإرشاد بالمدرسة.

عاشرا: العلاقات العامة :

يشارك المرشد المدرسي في مسؤولية تفسير وشرح أهداف الخدمات الإرشادية والتوجيهية لغيره من العاملين بالمدرسة، وللآباء، وللمسئولين المحليين، فجميع برامج التوجيه والإرشاد لها جوانب تتعلق بالعلاقات العامة، وللمساهمة بدوره في تلك المسئولية يعمل على:

1- المشاركة في برامج الهيئات والجمعيات وجماعات المجتمع. 2- إعداد المعلومات والمقالات وتزويد منشورات المدرسة أو المجتمع بها .

3- المساهمة في البرامج الإذاعية والمرئية.

المعايير الأخلاقية للمهنة

يجب أن يكون للمؤسسة التعليمية لوائح تسمح للمرشد بمقابلة شروط العمل بالمدرسة من جهة، ومقابلة مسئولياته تجاه نفسه ومهنته وعملائه والصالح العام من جهة أخرى، وذلك عن طريق مراعاة المعايير الأخلاقية المهنية المنصوص عليها في اللوائح والتعليمات الرسمة.

1. سرية المعلومات :

يجب اعتبار العلاقة الإرشادية بين المرشد والطلية وأولياء أمورهم، وكذلك المعلومات التي يتم تداولها سرية ويترك قرار الافصاح عن المعلومات التي تم الحصول عليها أثناء المقابلات للمرشد النفسي، وذلك في الحالات التي لم تتضمنها لائحة الرابطة المهنية للموجهين والمرشدين. كما يجب التعامل مع أية معلومات أخرى سرية بطريقة تتماشي مع المبادئ التي سبق الإشارة إليها.

2. التعليق والإيضاح:

سوف يلاحظ القارئ أمرين بعد اطلاعه على اللائحة التي تم عرضها فيما سبق وهي لائحة اتحاد (رابطة) الموجهين والمرشدين النفسين

3. التفتح على العالم :

يجب أن يهتم المرشد بالعالم المحيط به، وبأن يعمل على تفهم الإنسان والعوامل المؤثرة على أهداه، ومدى تقدمه في طريق تحقيق تلك الأهداف. كما يجب عليه أن يتفهم معاني الطموح ولذة تحقيق الأهداف، وبأن الهدف من وجود الإنسان في هذا الكون هو من أجل إثراء الحياة.

4. سعة الألق :

يجب أن يحترم المرشد مختلف أنواع الميول والاتجاهات والمعتقدات ، وأن يكون مستعدا لإعادة عرض القديم منها وفحصه وعدم التردد في مناقشة الجديد منها . كما يجب أن يتقن مهمة الإنصات ويجيد الاستماع للأفكار الجديدة والمنجزات وما تتوصل إليه البحوث والدراسات.

5. تفهم الذات :

يجب أن يفهم المرشد نفسه وطريقة تأثير قيمه الشخصية وحاجاته ومشاعره على عمله. وأن يتحلى بالقدرة على التعامل مع مختلف أمور الحياة بشكل لا يؤثر بطريقة سلبية على نشاطاته المهنية. كما يجب أن يكون واعيا بأوجه القصور لديه بدرجة تجعله يدرك متى يجب إحالة العميل إلى غيره من الاخصائيين من أجل مصلحة العميل نفسه.

6. الالتزام المهني :

يجب أن يلتزم المرشد بمبادئ التوجيه والإرشاد النفسي كمهنة ووسيلة لمساعدة الآخرين على تطوير وتنمية قدراتهم واستعداداتهم. كما يجب عليه أن يتقبل مسئولياته تجاه عملائه ونحو المجتمع، وأن يتمسك بأصول المهنة من أجل الوفاء بتلك الالتزامات والمسئوليات، بالإضافة إلى ما سبق، يجب أن يكون المرشد أمينا ومؤهلا تأهيلا كاملا حتى يستطيع مواجهة الضغوط التي تتعارض مع مبادئ، احترام الفرد في مجتمع ديمقراطي.

واستكمالا للفائدة ترى إضافة النقاط التالية إلى ما سبق ذكره حتى تكتمل صورة المرشد المثالي المؤهل علميا ونفسيا للقيام بمهام الإرشاد النفسي، وهي:

7. نظرة المرشد إلى العميل:

يجب أن ينظر المرشد إلى كل عميل على أنه شخص مميز، وأن سلوكه هادف ، وبأن نمره في المجتمع مرتبط بما يدركه.

8. تقبل العميل:

يجب أن يؤمن المرشد بأن لكل عميل الحق في النظر إليه وفي تقبله كإنسان مهما كانت طبيعة سلوكه ونتائجها، ومهما كانت معتقداته ومكوناته الطبيعية .

9. حق العميل في النمو ولي التوجيه الذاتي:

يجب أن يعرف المرشد أن لكل عميل . .سق في النمو الذاتي ومقابلة أهدافه وفق قدراته وفى حدود حرياته، وبأن لكل عميل الحق في أن يتولى توجيه نفسه، وصنع قراراته بنفسه، وتحمل مسئولية المعيشة في ضوء تلك القرارات.

10.الاستعداد المهني:

يجب أن يكون المرشد قادرا على الربط ما بين حياة العميل الداخلية وبين علاقاته بالآخرين والمشاكل التي يعاني منها ، وبأن يكون ملما أيضا بالعلاقة القائمة بين الضغوط الحياتية وما ينتج عنها من تأثير على علاقات العميل بالآخرين. ويرى كثير من العلماء بأن الاضطرابات النفسية ماهي إلا نوع من اضطراب التوافق الناشئ بسبب الضغوط الحياتية والمصاعب الى يواجها الفرد في حياته، ويتعرض الفرد يوميا للتعامل مع خبرات تؤدى إلى حدوث اضطرابات مؤقتة وإلى قيام صراعات بينه وبين غيره. وعادة ما يكون الشخص الصحيح نفسيا قادراً على التعامل مع تلك الصراعات مع المحافظة على اتزانه النفسي بشكل إيجابي ونعال. أما الشخص المعتل فإنه يفشل في عمليات الترافق وسرعان ما يصيبه الاضطراب.

الأدوار العامة التي يقوم بها المرشد في المدرسة

1. القيام بعملية الإرشاد النفسي والجماعي للطلاب وتفعيل الإرشاد الوقائي.
2. يساعد الطلاب على فهم أنفسهم وميولهم وامكانيتهم ومتابعة المسترشدين وتحسنهم.
3. يشرف على تعبئة السجلات الشاملة وتنظيمها والاحتفاظ بها في مكان سري .
4. يساعد في تشخيص وعلاج بعض الاضطرابات النفسية ضمن فريق علاجي و إحالة الذين لم يتمكن من ارشادهم الى الجهات المختصة.

5. تقديم خدمات المعلومات التي توضح للطلاب الفرص التعليمية المتاحة لهم .

6. الاهتمام بشكل رئيسي بحالات التأخر الدراسي المتكرر

7. تقديم الخدمات الإرشادية الإنمائية كالتعامل مع المتفوقين ،الموهوبين

8. تبصير المجتمع المدرسي بأهداف التوجيه والإرشاد وخططه وبرامجه لضمان قيام كل عضو بمسؤولياته في تحقيق أهداف الإرشاد.

9. مساعدة الطالب المستجد على التكيف مع البيئة المدرسية وتكوين اتجاهات ايجابية نحو المدرسة

10. توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة وتعزيزها واستثمار القنوات المتاحة جميعها بما يحقق رسالة المدرسة

11. إجراء البحوث التربوية التي يتطلبها عمل المرشد الميداني ، وتشكيل لجان التوجيه والإرشاد بالتعاون مع زملائه المشرفين، أو المرشدين في المدارس الأخرى .

العلاقة المهنية الإرشادية

1.علاقة المرشد بالطلبة:

علاقة المرشد بالطالب علاقة مهنية تربوية ابوية تتلخص في تشخيص الطالب الذي يحتاج الى مساعدة نفسية او تربوية ومن ثم تشخيص مشكلته وبعدها مساعدته بالطرائق العلمية ،واستعمال الإرشاد الوقائي مع الطلبة عن طريق الندوات والنشرات فضلا عن تدوين الحالات التي يقوم بعلاجها مع اجراء مسح عام لكل يقدمه للطلبة وتسجيله.

2.علاقة المرشد بالإدارة:

مدير المدرسة هو قائد العملية التربوية في المدرسة ، فبمقدار ما يملك من مواهب وقدرات وبعد تربوي بمقدار ما ينجح في إدارة مدرسته ، وقد قيل أعطني مديرا ناجحا أعطيك مدرسة ناجحة وتتضح العلاقة بين المرشد والادارة من خلال الاتي:

- ❖ الاقتناع بالدور الذي يؤديه المرشد التربوي بالمدرسة ، وما لم يكن مدير المدرسة مقتنعا بدور المرشد التربوي وبأهميته فإن العملية الإرشادية بالمدرسة ستصاب بالشلل والفشل.
- ❖ المدير هو المسئول الأول عن النواحي الإدارية فيما يخص المرشد من تأمين غرفة خاصة بالمرشد وتكون قريبة من الطلاب وما يلزم هذه الغرفة من أدوات وأثاث وغيره .
- ❖ تأمين المبالغ الخاصة بشراء الاختبارات والمقاييس التي يستخدمها المرشد في قياس قدرات الطلاب وميولهم واستعدادهم الدراسي والمهني، وتأمين الهدايا والجوائز الرمزية للطلاب .
- ❖ عدم تكليف المرشد التربوي بأي عمل يتعارض مع عمله المهني مثل الإشراف على الاختبارات أو اخذ غياب وحضور الطلاب أو تسجيل المتأخرين عن الطابور.
- ❖ رئاسة لجنة التوجيه والإرشاد بالمدرسة و الاطلاع على التقارير النفسية التي يعدها المرشد التربوي عن مشكلات الطلاب .
- ❖ تشجيع المرشد التربوي على القيام بإجراء الدراسات و البحوث التربوية التي لها مساس بالعملية التربوية مثل تكرار تأخر الطلاب صباحا ، والتأخر الدراسي ، وغياب الطلاب والنوم في الحصص ، وبعض المظاهر التي تتعارض مع الخلق والدين والعادات والتقاليد.
- ❖ المشاركة في تقويم المرشد التربوي فيما له علاقة بالجانب الإداري والاتفاق مع المشرف الزائر على تقويم المرشد.

3.علاقة المرشد بالمؤسسات والافراد خارج المدرسة :

- ❖ طلب الدعم المادي والمعنوي منهم.
- ❖ احالة الطلبة الذين لا يستطيع مساعدتهم الى المؤسسات المختصة.
- ❖ تزويدهم بالبحوث والدراسات التربوية.
- ❖ الاشتراك بدورات التقوية الفنية والعلمية.
- ❖ ممارسة خبراته خارج المؤسسة ان طلب منه.

المعلومات الأساسية للعملية الإرشادية

أهميتها :تعد وسائل جمع المعلومات في الإرشاد التربوي والنفسي حجر الزاوية في عملية الارشاد ،اذ ان الحصول معلومات دقيقة وكافية عن الطالب وعن مشكلته وعن بيئته يعد حلقة الوصل بين الجزء النظري والجزء العملي في التوجيه والارشاد التربوي وذلك لان عملية الارشاد لا تتم الا اذا توافرت المعلومات التي تمكن من فهم الطالب والتي يحدد على اساسها تشخيص الحالة .

فالمرشد لكي يقدم للطالب المساعدة لابد لن يتوافر لديه قدر وافي من المعلومات تتيح فهم وتفسير سلوكه وفي الوقت نفس يحتاج الطالب معلومات عن ذاته ومواطن قوته ومواطن ضعفه تعينه عل فهم نفسه وتخطيط مستقبله.

1.مصادر المعلومات :

- **الفرد**: ممّا لاشك فيه أنّ المصدر الرئيس للمعلومات هو المسترشد نفسه فهو الأقدر على فهم ذاته ووصف مشاعره وعرض مشكلاته وصراعاته.
- **الأسرة**: يعد الوالدان مصدراً غنياً من مصادر المعلومات فهما إلى جانب معرفتهما بتفاصيل دقيقة عن حياة المسترشد إلا أنّها من أهم العوامل المؤثرة في بناء شخصيته سلباً أو ايجاباً.
- **الأصدقاء**: يميل الأفراد إلى بداية المراهقة إلى تكوين علاقات اجتماعية بالآخرين فيتحدث المراهق إلى أصدقائه ويفضي إليهم بمتاعبه الشخصية في الوقت الذي يرى فيه أن الوالدين لا يعطياه وقت كافيا من الاهتمام وفي مثل هذه الحالات يكون الأصدقاء مصدراً جيداً لجمع المعلومات.
- **المدرسون**: إنّ المدرسين من المصادر المهمة في جمع المعلومات إذ إنّهم يعرفون الكثير عن سلوك التلميذ ونواحي القوة والضعف عنده، وعن تصرفاته واهتماماته وسلوكه العام.

- **الأخصـــائيون:** ويتضـمن هـذا كـل مـن تعامـل مـع المسترشـد وقـدموا لـه خـدمات نفسـية أو اجتماعيـة مثـل الأخصـائي الاجتمـاعي والأخصـائي النفسـي، والطبيـب وتتحـدد أهميـة كـل واحـد مـنهم تبعـاً لمـدى الاسـتفادة منه في حل المشكلة.
- **مصـادر أخـرى:** قـد تكشـف الدراسـة عـن ضـرورة الاتصـال بمصـادر أخـرى لهـا علاقـة وثيقـة بالحالـة، كالبيانـات الخاصـة بالمسترشـد، ومنهـا السـجل المدرسـي المجمـع، ومذكراتـه الشخصـية، والوثـائق الأخـرى التـي تلقـي أبعاداً عن المشكلة.

2. سمات المعلومات وشروطها:

- **سـرية المعلومـات** : وهـذا امـر مهـم يجـب ان يؤكـده المرشـد للطالـب حتـى يتحـدث بحريـة ،حيـث تكتـب المعلومـات وتحفـظ فـي سـجلات لأنهـا قـد تثيـر متاعـب ثانويـة، فيجـب أن تكـون الكتـاب رمزيـة فيلجـأ بعـض المرشـدين الـى كتابـة ارقـام للدلالـة علـى الطالـب ويسـتعمل الـبعض الاخـر نظـام كتابـة الحـروف الاولـى مـن الاسـماء او اسـتعمال نظـام الشـفرة السرية،
- **بـذل اقصـى جهـد** :يجـب علـى المرشـد بـذل اقصـى جهـد للحصـول علـى معلومـات شـاملة كافيـة واسـتخدام كافـة الطـرق والوسـائل والادوات المناسـبة ومـن مصـادرها السـليمة المسـؤولة المطلعـة ،واسـتغلال إمكاناتـه ومهاراته وفنيات كلها في عملية جمع المعلومات.
- **المهـارات فـي جمـع المعلومـات** :ويتضـمن معرفـة مـاذا ولمـاذا ومتـى ومـن يسـال واتمـام عمليـة جمـع الملومـات بطريقـة سـهلة وطبيعيـة .وهـذا يحتـاج الى تدريب وخبرة .
- **الدقـة والموضـوعية** :وذلـك مـن اجـل التشـخيص التـدقيق ومـن اجـل تقيـيم عمليـة الارشـاد بعـد اتمامهـا حيـث يمكـن اعـادة بعـض الاختبـارات مـثلا لملاحظـة مـدى التغيـر الـذي طـرا علـى حالـة الطالـب ويتطلـب ذلـك حسـن اختيار الوسائل و جمع المعلومات ومناسبتها.

- **التكـــرار والاســـتمرار** :ان المعلومـــات الســـلوكية المهمـــة هـــي التـــي تتســـم بـــالتكرار (عـــدد مـــرات حـــدوث الســـلوك) والاســـتمرار (كـــم مـــن الوقـــت اســـتمر الســـلوك ؟وكـــم مـــن الوقـــت مضـــى منـــذ حـــدوث الســـلوك؟ أخـــر مـــرة) ولـــذلك يجـــب علـــى المرشـــد ان يهـــتم بحصـــر تكـــرار الســـلوك واســـتمراره وذلـــك لان السلوك العارض المؤقت ليس في أهمية السلوك المتكرر والمستمر.
- **الاهتمـــــام بالمعلومـــــات الطويلـــــة** :ينبغـــي الاهتمـــام بالمعلومـــات الطويلـــة المتتبعـــة لان حيـــاة الطالـــب وحـــدة متصـــلة مســـتمرة .وســـلوكه الحاضـــر لـــه جـــذوره فـــي الماضـــي ويـــؤدي الـــى ســـلوكه فـــي المســـتقبل فأهميـــة خبـــرات الطفولـــة فـــي حيـــاة كـــل مـــن المراهقـــة وأهميـــة خبـــرات المراهقـــة فـــي حيـــاة كـــل من الراشد والشيخ ...الخ .
- **التأكـــد** : مـــن الضـــروري التأكـــد مـــن تـــوافر الادلـــة الكاملـــة علـــى الســـلوك المرضـــي عنـــد الطالـــب والاهتمـــام بالمظـــاهر الدائمـــة الطويلـــة المـــدى التـــي تـــؤثر فـــي ســـلوك الطالـــب وعلـــى حياتـــه كـــذلك يجـــب التـــأني فـــي الحكـــم وعـــدم الاعتمـــاد علـــى الملاحظـــة العـــابرة او الصـــدفية او المؤقتـــة والتفرقـــة بـــين الســـلوك الاستكشـــافي والتجريبـــي وبـــين الشـــذوذ والاضـــطراب الســـلوكي الحقيقـــي وينبغـــي أيضـــا التثبـــت وتجنـــب التخمـــين او الاستنســـاخ الخـــاطئ واخذ المعلومات بحرص قبل اعتبارها نهائية .
- **تجنـــب اثـــر الهالـــة**: يجـــب تجنـــب اثـــر الهالـــة فـــي الحكـــم علـــى الطالـــب ،أي اثر الفكرة العامة على الطالب او الفكرة السابقة .
- **تنظـــيم المعلومـــات وتســـجيله** : ومـــن المطلـــوب تنظـــيم المعلومـــات وربطهـــا بـــبعض وتفســـيرها فـــي ضـــوء بعضـــها تفســـيرا دقيقـــا يلقـــي الضـــوء علـــى شخصـــية الطالـــب ومشـــكلته ويجـــب تلخـــيص الموضـــوعات وتســـجيلها فـــي ســـجلات لكـــي يســـهل الرجـــوع اليهـــا وتســـجيل التـــواريخ عليهـــا واســـم الأخصائي.

المرشد

هو المسؤول المتخصص عن العمليات الرئيسية في التوجيه والإرشاد ، ولكي يقوم المرشد بدوره يجب اعداده علميا في اقسام علم النفس في الجامعات ، ويتم تدريبه عمليا في المدارس او مراكز الارشاد او غيرها من المؤسسات والى جانب الاعداد العلمي والعملي يجب الاهتمام بأعداده المهني الخاص فهو يحتاج الى دراسة وتدريب خاص في طرق الارشاد والتوجيه.

ولما كان المرشد يعمل في المدرسة فهو يحتاج الى اعداد تربوي خاص والى جانب الدراسة التربوية يشترط خبراته في التدريس (لمدة عامين على الأقل) لغرض تحقيق اتصاله بالطلبة والاطلاع على المشكلات الشخصية والعامة للطلبة.

دورة الارشادي (مهماته)

- قيادة عمليات الارشاد والتوجيه في المدرسة.
- تشخيص وحل وعلاج المشكلات النفسية والتربوية للطلبة والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية.
- الاشراف على اعداد وسائل وحفظ السجلات الخاصة بالمسترشدين.
- القيام بعملية الارشاد وتقديم الخدمات الارشادية بالطرق الارشادية المختلفة.
- متابعة حالات الطلبة التي تحتاج الى ارشاد.
- مساعدة المدرسين والإدارة وتقديم الاستشارات لهم في مجالات الارشاد.
- توفير معلومات للمدرسين عن الطلبة لمساعدتهم في تخطيط الدراسة والأنشطة المدرسية المختلفة.
- التعاون مع المدرسين في حل مشاكل الطلبة.
- العمل كحلقة وصل بين المدرسة والبيت والمجتمع.
- الاسهام في تطوير العملية التربوية.

المدرس – المرشد

المدرس هو اقرب شخص الى الطلبة في المدرسة ، اذا انه يعمل معهم طوال اليوم ويستطيع ملاحظتهم في مواقف متعددة ، فهو يتعرف على عاداتهم وحالتهم الصحية والاقتصادية والاجتماعية والدراسية عن كثب ، ان (المدرس – المرشد) هو بالأساس مدرس تخصص ، وهو اثناء قيامه بعملية التدريس يمكن ان يشخص الافراد الذين يحتاجون الى توجيه وارشاد. واحيانا يكون اقدر من الاخرين في مساعدة طلابه لطول الفترة التي يقضيها معهم . وبذلك فأن دوره (مزدوج) . وهناك ضرورات لقيامه بهذا الدور منها نقص عدد المرشدين أحيانا . وبذلك فهو كما ذكرنا مدرس مادة وليس مرشدا متفرغا قد يقوم بهذا العمل في حالة عدم توفر او غياب المرشد ، واحيانا يقوم بذلك للتعاون مع فريق الارشاد. وهذا لا يعني تحوله للقيام بعمل المرشد حيث ان هناك حالات يجب ان لا يتخطاها (كالإرشاد العلاجي) حيث يحتاج ذلك الى متخصصين فيه. ويعد المدرس المرشد في كليات التربية ، إضافة الى تدريبه على بعض المهارات التربوية الارشادية (اثناء الخدمة) مثل التفوق والتخلف العقلي والتأخر الدراسي ومشكلات سوء التوافق.

دوره الارشادي (مهماته)

1. تيسير وتشجيع عملية الارشاد في المدرسة وتنمية الاتجاه الإيجابي لدى الطلبة للاستفادة من خدماته.
2. تهيئة جو نفسي في المدرسة يساعد الطلبة على الوصول الى افضل نمو ممكن من التحصيل الدراسي والتوافق النفسي والاجتماعي.
3. استثمار مادة تخصصه في خدمة التوجيه والإرشاد.
4. المساعدة في اجراء الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية لتحديد استعدادات وقدرات الطلبة ، وكذلك اعداد السجلات والبطاقة المدرسية وتقديم ملاحظاته حول سلوك الطلبة.

5. دراسة وفهم الطلبة بشكل فردي او كمجموعة . واكتشاف حالات التوافق بشكل مبكر ومساعدة الطلبة ، واحالة الحالات الصعبة الى المتخصصين.
6. الاشتراك في الارشاد الجماعي مع المدرسين والإدارة ، والاشتراك في وضع برنامج تربوي وفق حاجات الطلبة.
7. تقديم المقترحات لتطوير المناهج الدراسية والبرنامج التربوي وفق ميول واتجاهات وقدرات الطلبة.
8. تدعيم الصلة المدرسة والاسرة والاتصال بالوالدين عن طريق مجالس الإباء والمدرسين.
9. المساعدة في حل مشكلات الطلبة المختلفة كمشكلات سوء التوافق والنظام والتحصيل.

مرشد الصف والممارسات المطلوبة

ان مرشد الصف له دور مهم في عملية الارشاد ، لان مرشد الصف هو مدرس ومربي فهو يمكن ان يقوم بمتابعة الطلبة في المدرسة من العاديون، اما اذا وجد بعض الطلبة ممن يحتاجون الى مساعدة ارشادية مساعدتهم على حل مشكلاتهم ، فأنه في هذه الحالة سيكون حلقة الوصل بين الطلبة والمرشد التربوي . ويستطيع مرشد الصف تقديم الارشاد والتوجيه للطلبة وتشخيص الطلبة الذين يحتاجون الى مساعدة ، بحكم اتصاله المباشر بالطلبة ويمكن تقديم الارشاد الوقائي للطلبة عن طريق تناول مشكلاتهم في المدرسة والاسرة، خاصة وانه معد سابقا بمواضيع علم النفس وعلم النفس التربوي والصحة النفسية ، والتي يمكن ان تساعده للقيام بهذا الدور.

نظريات الإرشاد النفسي

نظريات الإرشاد النفسي هي مجموعه متكاملة من الافتراضيات المترابطة مع بعضها البعض، إضافة لاحتوائها على مجموعه من التعريفات العلمية المبنية على الملاحظه.والإختبارات، وتمثل النظرية خلاصه جهد العلماء والباحثين والأساس الفكري الذى ينطلق منه المرشد الى الواقع. كما تمثل اطارا عاما يضم مجموعه من الحقائق المنظمة والمترابطة والقوانين العلمية، والافتراضيات المناسبة، والتعريفات القائمة على الملاحظة والتجريب، والتي يمكن من خلالها تفسير الظواهر النفسية.

وهنالك وظائف متعددة للنظرية من أهمها ما يلى:

1. تفسير العلاقات بين الظواهر.
2. زياده القدرة على التنبؤ.
3. المساهمة فى اختيار اسلوب الارشاد المناسب.
4. المساهمة فى عمليات التعليم والتدريب والإعداد المهني.

ويتم فيما يلى استعراض أهم نظريات الارشاد النفسي:

أولا: النظرية السلوكية فى الإرشاد النفسي:تشكل النظرية السلوكية أحد الأساليب الإرشادية التي تستخدم مبادئ ونظريات التعلم التي تم إثباتها تجريبياً في علاج المشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية بطريقه موضوعيه وسريعة وفق أساليب خاصه بهذه النظرية. وتمثل هذه النظرية ثمره دراسات قام بها في البدايه بافلوف وواطسن وسكنر ثم تبع ذلك وولبي وايزنك وشابيرو غيرهم. ومن النظريات السلوكية الرئيسية نظريه الأشراط الكلاسيكي بريادة بافلوف ونظريه الأشراط الإجرائي بريادة سكنر

مسلمات النظرية السلوكية فى الإرشاد: تقوم هذه النظرية على مجموعه من المسلمات تم استقاؤها من خلال التجريب والملاحظة وهى على النحو التالي:

1. أن شخصيه الفرد ماهي إلا تنظيم من العادات والأساليب السلوكية يكتسبها الفرد خلال نموه عن طريق عمليه التعلم.

2. تمثل الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية عادات متعلمه أو خاطئة أو سلوك غير تكيفي تعلمها الفرد ليقلل من قلقه وتوتراته، أو ليتوافق مع محيطه حسب ما يرى.

3. يركز العلاج السلوكي بوجه عام على مشكله المريض الحالية وعلى الأعراض المرضية وكيف تبدو ولا تبحث في الأسباب الكامنة وراء الأعراض.

4. يرفض السلوكيون مفاهيم التحليل النفسي مثل اللاشعور والخبرة الذاتية والصراعات الداخلية لأنها غير قابله للدراسة والتحقق.

5. يرى السلوكيون في طبيعة الإنسان، أنه خالٍ من الخير والشر في طبيعته، وإن السلوك هو نتاج البيئة وخبراتها.

دور المرشد في الإرشاد السلوكي:

1. تحديد السلوك المضطرب المطلوب تعديله أو تغيره أو ضبطه.
2. تحديد الظروف والخبرات والمواقف التي يحدث فيها السلوك المضطرب.
3. تحديد العوامل المسئولة عن استمرار السلوك المضطرب.
4. اختيار الظروف التي يمكن تعديلها أو تغيرها أو ضبطها.
5. إعداد جدول التعديل أو التغير أو الضبط.
6. تنفيذ خطه التعديل أو التغير أو الضبط.

أولا: أساليب الإرشاد السلوكي:

1. التخلص من الحساسية أو التحصين التدريجي.
2. الغمر وهو عكس التحصين التدريجي.
3. الكف المتبادل ويقصد به كف كل من نمطين سلوكين غير متوافقين، ولكنهما مترابطان وإحلال سلوك متوافق محلهما.
4. الأشراط التجنبي ويعني تعديل سلوك العميل من الإقدام الى الإحجام والتجنب.
5. التعزيز الموجب " الثواب."
6. التعزيز السالب ويعني العمل على ظهور السلوك المطلوب.

7. العقاب " الخبره المنفره."
8. الثواب والعقاب..
9. تدريب الإغفال " الإطفاء"

ثانيا: نظريه التحليل النفسي:

مؤسس هذه النظرية هو العالم.(سيجموند فرويد)، استخدم فرويد علاج الاسترخاء والتنويم المغنطيسي على المرضى وطور نظريته إلى أن اصبحت من النظريات المهمة فى علم النفس. قسم فرويد الجهاز التكويني النفسي للافراد الى ثلاث مراحل هى (الهو والأنا والأنا الأعلى). ترتكز النظرية على نمو اللاشعور والذى شبهه فرويد بأنه مثل جبل الجليد العائم ماظهر منه هو الشعور والآخر هو اللاشعور. قسم فرويد الغريزه فى الانسان الى نوعين هما: غريزه الحياه وغريزه الموت إذ يوجد صراع دائم بينهما. وهناك مفهوم اساسى فى نظريه التحليل النفسى هو مفهوم الطاقه الجنسيه الكامنه والتى اسماها فرويد الليبدو (libido) ينمو هذا الليبيدو مع الفرد منذ ميلاده عبر خمسه مراحل هى: المرحله الفميه، والمرحله الشرجيه، والمرحله القضبية، ومرحلة الكمون، والمرحلة التناسلية.

ويرى فرويد بأن عدم اشباع غرائز الانسان بسبب ضغوطات المجتمع ينتج عنه الاضطراب النفسي، كما أن بقاء حاجات الانسان مكبوته فى اللاشعور سبب آخر، وكذلك عدم توافق متطلبات الهو والأنا والأنا الأعلى.

أساليب النظريه فى الارشاد النفسي:

لنظرية التحليل النفسى اساليب متنوعة للارشاد النفسى منها:

1. التداعى الحر وهو السماح للمريض بالتحدث عن تجربته.
2. تفسير الاحلام.
3. التنويم المغناطيسى.

العلاقة بين المرشد والمسترشد:

يجب أن تكون العلاقة بين المرشد والمسترشد حيادية ورسمية، وهي علاقه مهنية، ولا يوجد فيها تعاطف. ويرى فرويد أن المرشد يجب أن يكون ماهرا ودقيقا وألا يسمح باي شكل من أشكال المشاعر أن تتدخل في عمليه الارشاد، وأن يكون ماهرا فى الصمت والملاحظة الجيدة.

نقد نظريه التحليل فى الارشاد النفسي:

1. ركز فرويد على الميول الجنسية.
2. معظم تجارب فرويد على المرضى.
3. أكد فرويد على أن هناك ميول جنسيه لدى الاطفال الشيء الذى يتنافى مع الدراسات البيولوجية.
4. ركز فرويد على الخبرات اللاشعورية.

ثالثا: نظريه الذات:

تعد هذه النظرية من نظريات المنحى الإنساني، ويعد كارل روجرز المؤسس الحقيقي لهذه النظرية وتعد نظريه روجرز "العلاج المتمركز حول العميل" من النظريات المهمة فى الارشاد النفسي. تعرف نظريه روجرز فى الشخصية بنظريه الذات، الذى عرّفه على أنه نموذج منظم ومنسق من الخصائص المدركة (للانا) مع القيم المتعلقة بهذه الرموز. ينمو مفهوم الذات منذ الطفولة ويتطور هذا المفهوم ببطء ويجاهد الكائن البشرى لتحقيقه. يرى روجرز أن كل فرد يحتاج أن يحصل من الآخرين المهمين على الاعتبار الإيجابي والدفء العاطفي والقبول، فالفرد يعمل كل شيء لإشباع هذه الحاجات. ويرى روجرز أن الأفراد مدفوعون ليحققوا امكانياتهم كاملة، وتنميه هذه الامكانيات تتطلب فهم الذات ونمط حياه سوي. إن الأفراد حسنو التوافق، لديهم مفاهيم واقعية عن الذات وأنهم واعون بدقه لعالمهم، منفتحون على كل الخبرات كما أنهم على درجة عالية من فهم الذات.

و يرى روجرز أن الأفراد المضطربين هم الذين اهملوا خبراتهم الشخصية وحادوا عن ذواتهم الحقيقية. وتبدأ الانماط غير التوافقية عاده في مرحله

الطفولة حيث يتعلم الفرد – ربما من والديه – أن بعض الدوافع كالعدوان والجنس دوافع غير مقبولة، ومن ثم ينكر الفرد هذه الخاصية المهمة حتى يحظى بحب والديه، ونتيجة لذلك يتأثر النمو النفسي لديه وتنقصه القدرة على الابتكار ويصبح تفكيره عن نفسه تفكيرا سيئا.

المفاهيم الأساسية لنظريه الذات:

1. الذات: يقصد بها ماهيه الفرد التي تنمو نتيجة النضج والتعلم والتفاعل مع البيئة، وهى تشمل الذات المدركة، والذات الاجتماعية، والذات المثالية، التي تسعى الى التوافق والاتزان.
2. مفهوم الذات: أو صورة الذات وهى تكوين معرفي منظم ومتعلق بالمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات. وهناك مفهوم الذات الاجتماعي الذى يتكون من المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الاخرين فى المجتمع يتصورونها عنه والتي يمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الاخرين.
3. الذات المثالية: تشمل المدركات التي تحدد الصورة المثالية للشخص أي ما ينبغي أن تكون عليه نفسه.
4. الخبرة: هي موقف أو مجموعه مواقف يعيشها الفرد فى زمان ما أو مكان معين ويتفاعل معها ويؤثر فيها ويتأثر بها.
5. الفرد: وهو الذى يكون صوره عن ذاته ويحاول تحقيق ذاته بالمثالية التي ينشدها وهو الذى يتفاعل مع البيئة.
6. السلوك: أي نشاط موجه نحو هدف من جانب الفرد يسعى من خلاله لإشباع حاجاته.
7. المجال الظاهري: يوجد الفرد فى وسط او مجال شعوري مدرك ويسلك الفرد بناءا على ادراكه فى هذا المجال ويتكون المجال الظاهري من عالم الخبرة ويتضمن المدركات الشعورية للفرد فى بيئته.

وسائل الارشاد عند روجرز : تشمل وسائل الإرشاد عند روجرز مايلي:

1. مهارة الإصغاء والانتباه والاستماع الجيد بحيث يسمح للمسترشد أن ينفس عن مشاعره وانفعالاته.
2. التعاطف أي يفهم المرشد المسترشد من خلال اطاره المرجعي أو كما ينظر هو إلى نفسه ومشكلاته.
3. الاحترام غير المشروط وذلك بأن يحترم المرشد المسترشد احترام غير مقيد كانسان له قيمته بغض النظر عن مشكلاته الأخلاقية أو سواها .
4. ألا يقيد المرشد المسترشد ويطلق عليه أحكاما.
5. أن تكون العلاقة بينهما علاقه مهنيه قائمه على الثقة والاحترام.
6. أن يعكس مشاعر المسترشد بكلماته الخاصة للتأكد من أنه قد فهم فهما عميقا طبيعة المشكلة، وأن يلخص مشاعر المسترشد بما تحتويه من معارف واتجاهات وانفعالات

رابعاً: نظريه العلاج العقلي الانفعالي:

مؤسس هذه النظرية هو البرت أليس (Albert.Ellis) الإنسان عند (أليس) يولد بفطره تدفعه بآن يحافظ على نفسه بصوره متكاملة وأن يبحث عن السعادة ويحقق ذاته وفي نفس الوقت يولد باستعداد مقابل ذلك لتحطيم النفس. ومن خلال نمو الفرد ونشأته يكون عنده استعداد كبير للاستجابة للإيحاءات التي تظهر في ذهنه. والفرد يبدأ في تقييم نفسه في ضوء ما يقوله الآخرين عنه.

المفاهيم الأساسية التي تقوم عليها النظرية :

1. عقلانيه الفرد تقوده الى السعادة وعدم العقلانية في التفكير تقوده الي الشقاء.
2. إن السلوك العصابي والاضطرابات النفسية ناتجه عن التفكير غير العقلاني.
3. إن التفكير غير العقلاني ينشأ من خلال التعليم المبكر في سن الطفولة وللأسرة دور في ذلك.

4.العاطفه والتفكير يقودان حياه الفرد وكل واحد منهما يؤثر في الآخر.

5.إن استمرار الاضطرابات النفسية تقررها المفاهيم والافكار.

6.يجب مجابهه الافكار والعواطف السلبية التي تهدم الذات عن طريق تنظيم التفكير والمدركات بحيث يصبح التفكير عقلانياً ومنطقياً عند الفرد.

أهداف العلاج العقلاني الانفعالي:

1. تقليل أو تغير النواتج اللاعقلانية أو الاضطرابات النفسية عند المسترشد عن طريق تغير التفكير اللاعقلاني عنده واستبداله بتفكير عقلاني.
2. تقليل القلق ولوم الذات والعدوانية والغضب.

دور المرشد في نظريه أليس:

1. إقناع المسترشد بأنه المسئول عن مشكلاته وطريقة تفكيره وان الاحداث الخارجية ليست هي المسئولة عنه.
2. استبدال الافكار غير المنطقية لدى المسترشد بأفكار عقلانية .
3. دور المرشد هو دور المعلم وان علي المرشد اعاده بناء المفاهيم المعرفية المنطقية لدي المسترشد ومن ثم تغير حديثه الداخلي.

وسائل الارشاد:

1- المنطق والإقناع.

2- إعادة بناء المفاهيم.

3- الحديث الإيجابي مع الذات.

4- التعليم.

5- المواجهة.

نظريه الإرشاد المعرفي السلوكي عند (ارون بيك):

يقرر بيك صاحب أكثر نظريات الارشاد المعرفي شيوعاً أن منهجه نسق إرشادي يقوم علي أساس نظرية فى السيكو باثولوجيا ومجموعة من الاسس والاساليب الارشادية والمعارف المستمدة من البحوث الأمبيريقية. ويقوم الإرشاد حسب بيك علي اساس نظري عقلاني، وهو الطريقة التي يحدد بها الافراد أبنيه خبراتهم كيف يشعرون وكيف يسلكون، فإذا فسروا موقفاً بأنه خطر فإنهم يشعرون بالقلق ويريدون الهروب.

أسس النموذج المعرفي :

يستند النموذج المعرفي إلي عدد من الأسس هي كما يلى طبقاً لبيك:

1- الطريقة التي يشكل بها الأفراد بنيه الموقف تحدد كيف يشعرون ويسلكون.

2- تفسير موقف يحمل في طياته مكامن الضغط، عملية نشطة ومستمرة تشتمل علي تقديرات متتابعة للموقف الخارجي وقدرات الشخص علي مواجهة الموقف والمخاطر والتكلفة والكسب.

3- لكل فرد حساسيته الفردية التي تميل به إلى المعاناة السيكولوجية كما أن الحساسية الخاصة للشخص المعين يستثيرها عادة نوع من الضغوط الخاصة بها.

4- تؤدي الضغوط في النشاط العادي للتنظيم المعرفي، وحين تكون المصالح الحيوية للفرد مهددة، فإن النظم المعرفية البدائية والمميزة للفرد تنشط، وينزع الفرد الي إصدار أحكام متطرفة ومطلقة ومنحازة وشمولية إلي جانب واحد.

5- تفسر الفروق في تنظيم الشخصية بعض التباين الكبير في حساسيات الافراد للضغوط.

6- تتكون من اضطرابات القلق والاكتئاب من مخططات Schemas منشطة بقدر زائد وذات مضمون خاص بالزملة المعينة.

7- تحدث تفاعلات المعاناة مع الأفراد الآخرين في دورة من الاستجابات المعرفية التوافقية التي تتبادل التدعيم، وتؤدي ميكانزمات معينه مثل الطراز المعرفي المتمركز حول الأنا، والتشكيل framing والاستقطاب الي زياده تنشيط الميكانيزمات المرتبطة بالاكتئاب والقلق والبارانويا والاضطرابات النفسية الأخرى .

8- قد يُظهر الشخص نفسه الاستجابة البدنية للتهديدات السيكولوجية الاجتماعية أو الرمزية التي يظهرها للتهديدات الفيزيقية. وتتضمن تعبئه مسلسل (القتال- الهروب – التجمد) نفس النظم المعرفية الحركية سواء أكان مستوي التهديد أو التحدي هو هجوم فيزيقي أو نقد اجتماعي.

نظريه الإرشاد السلوكي المعرفي (مكنبوم) :

يؤكد مكنبوم بأن عمليه التعلم لا يمكن أن تنحصر في مثير واستجابة كما تري النظرية السلوكية، لأن إمكانية حدوث استجابات مختلفة لنفس المثير واردة، كما أنه يمكن حدوث استجابات متشابهة لمثيرات مختلفة،

افتراضيات النظرية ومفاهيمها:

انطلق ميتشنبوم من الفرضية التي تقول (بان الاشياء التي يقولها الناس لأنفسهم تلعب دورا مهما في تحديد السلوكيات التي سيقومون بها، وأن السلوك يتأثر بنشاطات عديده يقوم بها الأفراد تعمم بواسطه الأبنية المعرفية المختلفة) . يخلق الحديث الداخلي الدافعية عند الفرد، ويساعده علي تصنيف مهاراته وتوجيه تفكيره للقيام بالمهارة المطلوبة. ويري ميتشنبوم بان تعديل السلوك يمر بطريق متسلسل في الحدوث ويبدأ بالحوار الداخلي والبناء المعرفي. إن السلوك الناتج عن الاتجاه المعرفي يركز علي كيفيه تقييم الفرد لسبب انفعاله والي طريقه عزوه لسبب هذا الانفعال، هل هو سببه أم هم الاخرون؟ ويري ميتشنبوم إن هنالك هدفاً من وراء تغيير الفرد لحواره الداخلي. ويجب تحديد حاجه الفرد للشيء الذي يريد أن يحققه، والشيء الذي يرغب في إحداثه في البيئة وكيف يقيم المثيرات والي أى سبب يعزي سلوكه وتوقعاته.

يؤثر إدراك الفرد علي فسيولوجية ومزاجه. ويري ميتشنبوم. إن الانفعال الفسيولوجي ليس هو المعيق بحد ذاته الذي يقف في وجه تكيف الفرد، ولكن ما يقوله لنفسه حول المثير هو الذي يحدد انفعالاته الحالية. ويري ميتشنبوم حدوث تفاعل بين الحديث الداخلي عند الفرد وبناءاته المعرفية هو السبب المباشر في عمليه تغيير سلوك الفرد، كما يرى أن عمليه التغيير تتطلب أن يقوم الفرد بعمليه الامتصاص – أي أن يمتص الفرد سلوكاً جديداً بدلا من السلوك القديم – وأن يقوم بعمليه التكامل بمعني أن يبقي الفرد بعض بناءاته المعرفية القديمة إلي جانب حدوث بناءات جديده لديه. ويشير ميتشنبوم إلى أن البناء المعرفي يحدد طبيعة الحوار الداخلي، والحوار الداخلي هذا يعتبر أساسيا في البناء المعرفي الذى يسميه ميتشنبوم بالدائرة الخيرة. علي المرشد أن يعرف المحتويات الادراكية التي تمنع حدوث سلوك تكيفي جديد عند المسترشد، وما هو الحوار الداخلي الذي فشل الفرد في أن يقوله لنفسه، ويجب علي المرشد أن يعرف حجم ومدي المشكلة، وماهي توقعات المسترشد من الإرشاد؟، وأن يسجل المرشد أفكار المسترشد قبل واثناء وبعد مرور المسترشد بالمشكلة التي يوجهها. ثمة وظيفه ثانية للحوار الذي يتم داخل الفرد وهي التأثير علي الأبنية المعرفية وتغييرها، والبنية المعرفية هي التي تعطي نسق المعاني أو المفاهيم (التصورات) التي تمهد لظهور مجموعة معينة من الجمل أو العبارات الذاتية. يقول مكنبوم (ما أقصده بالبنية المعرفية هو ذلك الجانب التنظيمي من التفكير الذي يبدو يراقب ويوجه الاستراتيجية للأفكار، وأقصد أن أستفيد من نوع من المشغل التنفيذي يمسك بخرائط التفكير ويحدد متي نقاطع أو نغير أو نواصل التفكير. إن التغييرات تحدث بدون تغيير في البنيه المعرفية، ولكن تعلم مهاره جديده يتطلب تغييراً في هذه البنية.)

سادساً: نظريه الإرشاد الواقعي لويليام جلاسر :

طور جلاسر طريقه في الإرشاد أسماها الارشاد الواقعي، تقوم هذه الطريقة علي استخدام منهج خاص يقوم علي مبادئ التدريب والتعليم، ويهدف إلي بناء ما كان يجب بناؤه خلال مراحل نمو الفرد السابقة، ويقوم هذا الاتجاه علي أساس تعميق مبادئ المسؤولية، ويري أنه كلما قلت المسؤولية أصبح سلوك الفرد أكثر اتجاها نحو الخطأ.

المفاهيم الأساسية للنظرية:

1- **المسؤولية** :المسؤولية هي جوهر العلاج بالواقع فقد قال عنها جلاسر: بأنها قدرة الفرد علي تحقيق حاجاته وأهدافه بطريقه لا تحرم الآخرين من قدراتهم علي تحقيق أهدافهم وحاجاتهم. والشخص المسؤول هو الشخص المستقل فردياً، ولديه دعم نفسي داخلي كافي لتحديد ماذا يريد من الحياه. وجوهر العلاج في الواقع يقوم علي تعليم الناس المسؤولية وكيف يصلون إلي أهدافهم وغاياتهم دون إيذاء الآخرين، ويري جلاسر أنه من الضروري أن نعلم المسترشدين كيف يصيغون أهدافهم ويشبعون حاجاتهم بطريقه مسؤولة، دون أن يتضرر الآخرون من ذلك

2- **الاستقلالية** :يرتبط هذا المفهوم بالنضج حيث يشير إلي قدرة الفرد علي استعمال الدعم الذاتي أي أن يقوم الفرد بتحمل المسؤولية الشخصية، وأن يكون مندمجا، وأن يعطي وأن يحب وأن يتخلى عن دعم البيئة المحيطة به وخصوصا الأسرة .

3- **الاندماج:** يقترب هذا المفهوم من مصطلح التعاطف ولكنه يختلف عنه في أنه يتضمن التواصل مع الآخرين وليس مجرد عاطفه، ويري جلاسر أن هذه المهارة يجب أن توجد لدي المرشد، وهي أساس نجاح العلاقة بينهما، كما أنها مهمة من أجل نجاح العلاقات مع المجتمع المحيط بالفرد مثل: الأم، الأب الأخوة، المعلمين ، الطلاب وغيرهم

4- **الحاجات (إشباع الحاجات):** يرى جلاسر إن السلوك غير المسؤول ينتج عندما يفشل الأفراد في أن يتعلموا القدرة علي إشباع حاجاتهم بطريقة صحيحة، فيلجئون لأي وسيله لإشباعها – أي تصبح الغاية تبرر الوسيلة- وبغض النظر عن نوعية السلوك الذي يختارونه، فمثلا: هناك من يخاف من الأماكن المزدحمة أو الضيقة أو الطائرات أو المصاعد مع أنهم يعرفون عدم عقلانية مخاوفهم، ويختار البعض الهروب بدلا من مواجهه الواقع مع أنهم كان بمقدورهم مواجهة مشكلاتهم من خلال سلوك أكثر مسؤوليه وحين يفشل الفرد في تحقيق هذه الحاجات النفسية فانه دائما ما يلجأ إلي استخدام سلوكيات سلبيه مثل: شرب الكحول والإدمان والعدوان وغيرها. وبالتالي يكون هدف الإرشاد الوقائي هو تعلم طرق مناسبه لتحديد الأهداف وتحقيق الحاجات بطريقه فعالة.

5- الهوية : وهي حاجه نفسيه يسعي إلي تحقيقها كل فرد وتميزه عن غيره، وتنتج الهوية من الكيفية التي يري الانسان نفسه بالنسبة للآخرين، وقد ميز جلاسر بين نوعين من الهوية وهما:

1. **هويه النجاح:** تري أن الفرد يعرف نفسه ويري نفسه مقتدراً وقادر علي كل شيء وله أهمية فالأشخاص الذين لديهم هوية ناجحة يشعرون بأهميتهم بالنسبة للآخرين ولديهم القدرة علي التأثير في بيئتهم، ويستطيعون التحكم في المجتمع والاندماج مع الآخرين وتحقيق حاجاتهم .

2. **هويه الفشل:** هي الهوية التي يكونها الأشخاص الذين لم تكن لهم علاقات وثيقة مع الآخرين، والذين لا يتصرفون بمسؤولية، ويرون أنفسهم غير محبوبين ولا أهمية لهم ولديهم شعور دائم بخيبة الأمل، وان من أهم حاجات الإنسان هو أن يحب غيره وأن يحبه غيره، وبالتالي لابد من وجود شخص أو أكثر يشاركونه حياته رغم أن الحاجتين منفصلتين إلا ان بينهما عناصر مشتركه، حيث أن تحقق أحداهما يساعد علي تحقق الآخر. ودمج جلاسر هاتين الحاجتين بحاجه واحده اسماها الهوية. ويفسر جلاسر مفهوم السلوك الكلي

بعمل السيارة فهنالك أربعه مكونات للسلوك يتحدد بها اتجاه الفرد في الحياه وقد شبهها بعجلات السيارة الأربعة وهي:

1.العمل (مثل النهوض من النوم والذهاب الى العمل).

2. التفكير(الأفكار والجمل الذاتية).

3.الشعور(الفرح ، القلق ، الغضب ، الإحباط).

4.السلوكيات الفسيولوجية (التعرق).

ومن هذه المكونات الأربعة يتم تشكيل السلوك المتكامل، إلا إنه قد تبرز سلوكيات أكثر من غيرها وقد قامت النظرية الواقعية علي أساس انه من الصعب اختيار سلوك كلي من غير اختيار مكوناته أو عناصره، وقال جلاسر إن العمل والتفكير هما العجلات الأمامية اللتان تقودان السيارة وتوجهاتها. وإن المفتاح الكلي للسلوك هو اختيار ما نفعله أو نفكر في فعله أو فيه. والسلوك هو هدف ونحن نقوم به منذ الولادة وحتي الموت. وتركز الواقعية علي السلوك لأنه هو الأمر الذي نستطيع تغييره ونسعى الي تغييره لأنه يسهل ضبط السلوك وتغييره والتحكم به ومنع ارتباطه مع المشاعر، كما أنه من السهل للمسترشد ضبط سلوكياته مع ضبط عواطفه ومشاعره. ويركز الإرشاد بالواقع علي السلوكيات الحالية للفرد ولا يركز علي الفشل السابق للفرد، فلو كان المسترشد ناجح في السابق لما احتاج الى الإرشاد والشكل (1) يوضح ذلك.

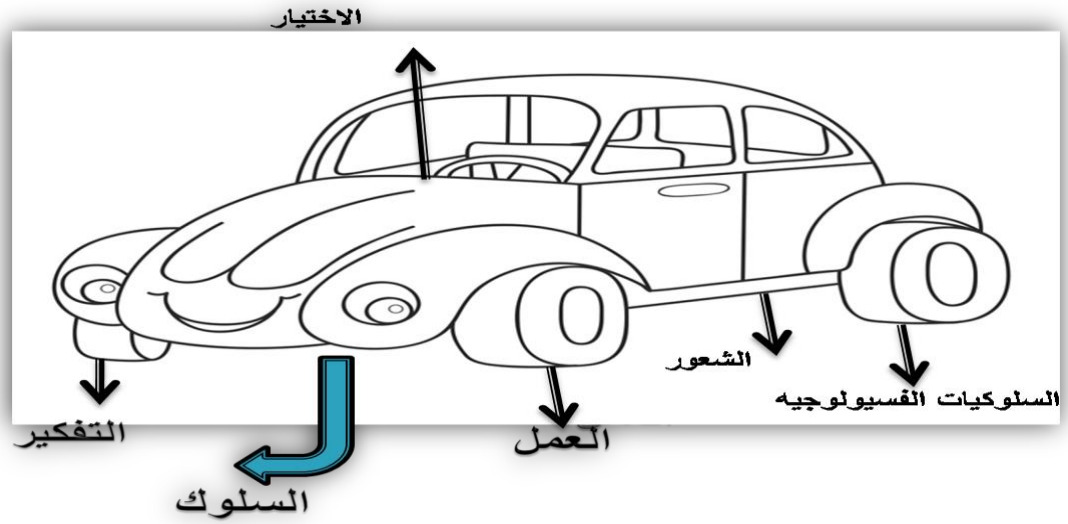

مبادئ الإرشاد الواقعي:

هنالك أربعه مبادئ للإرشاد الواقعي علي المرشد الالتزام بها من أجل تسير الخطة بكل دقه وكفاءه وهي:

1- بناء علاقه بناءه بين المسترشد والمرشد في حدود العملية الإرشادية.

2- التركيز علي السلوك الحاضر.

3- تشجيع المسترشد لتقييم سلوكه لكي يحدد إلي مدى كان سلوكه محبباً ومفيداً أو غير ذلك .

4- مساعده المسترشد لبناء خطه جديده .

اهم مطالب النمو خلال مرحلة المتابعة

1. **مطالب النمو في مرحلة الطفولة**: المحافظة على الحياة، تعلم المشي، تعلم استخدام العضلات الصغيرة، تعلم الأكل تعلم الكلام، تعلم ضبط الإخراج وعاداته، تعلم الفروق بين الجنسين، تعلم المهارات الجسمية الحركية اللازمة للألعاب وألوان النشاط العادية، تحقيق التوازن الفسيولوجي، تعلم المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب، تعلم المهارات العقلية المعرفية الأخرى اللازمة لشئون الحياة اليومية، تعلم الطرق الواقعية في دراسة والتحكم في البيئة، تعلم قواعد الأمن والسلامة، تعلم ما ينبغي توقعه من

الآخرين وخاصة الوالدين والرفاق، تعلم التفاعل الاجتماعي مع رفاق السن وتكوين الصداقات والاتصال بالآخرين والتوافق الاجتماعي، تكوين الضمير وتعلم الدور الجنسي في الحياة تكوين اتجاهات سليمة نحو الجماعات والمؤسسات والمنظمات الاجتماعية، تكوين المفاهيم والمدركات الخاصة بالحياة اليومية، تعلم المشاركة في المسئولية، تعلم ممارسة الاستقلال الشخصي، تكوين مفاهيم بسيطة عن الواقع الاجتماعي، نمو مفهوم الذات واكتساب اتجاه سليم نحو الذات، الشعور بالثقة في الذات وفي الآخرين، تحقيق الأمن الانفعالي، تعلم الارتباط الانفعالي بالوالدين والإخوة والآخرين، تعلم ضبط الانفعالات وضبط النفس.

2. **مطالب النمو في مرحلة المراهقة:** نمو مفهوم سوي للجسم وتقبل الجسم، تقبل الدور الجنسي في الحياة، تقبل التغيرات التي تحدث نتيجة للنمو الجسمي والفسيولوجي والتوافق معها، تكوين المهارات والمفاهيم العقلية الضرورية للإنسان الصالح، واستكمال التعليم، تكوين علاقات جديدة طيبة ناضجة مع رفاق السن من الجنسين، نمو الثقة الذات والشعور الواضح بكيان الفرد، تقبل المسئولية الاجتماعية.
3. **مطالب النمو في مرحلة الرشد** : تقبل التغيرات الجسمية التي تحدث في هذه المرحلة والتوافق معها توسيع الخبرات العقلية المعرفية بأكبر قدر مستطاع. اختيار الزوج الحياة مع زوجة أو زوج تكوين الأسرة وتحقيق التوافق الأسري تربية الأولاد والقيام بعملية التنشئة الاجتماعية لهم، التطبيع والاندماج الاجتماعي. ممارسة المهنة وتحقيق التوافق المهني، تكوين مستوى اقتصادي مناسب مستقر والمحافظة عليم ممارسة الحقوق المدنية وتحمل المسئولية الاجتماعية والوطنية، إيجاد روابط اجتماعية تتفق مع الحياة الجديدة. تكوين وتنمية الهوايات المناسبة لهذه المرحلة تقبل الوالدين والشيوخ معاملتهم معاملة طيبة والتوافق السلوب حياتهم، تكوين فلسفة عملية للحياة، تحقيق الاتزان الانفعالي .

4. **مطالب النمو في مرحلة الشيخوخة:** التوافق بالنسبة للضعف الجسمي والمتاعب الصحية المصاحبة لهذه المرحلة، القيام بأي نشاط ممكن يتلاءم مع قدرات الشيخ تحقيق ميول نشطة وتنويع الاهتمامات التوافق بالنسبة للإحالة إلى التقاعد أو ترك العمل التوافق بالنسبة لنقص الدخل نسبيا الاستعداد لتقبل المساعدة من الآخرين وتقدير ذلك، والتوافق بالنسبة للتغيرات الأسرية وترك الأولاد الأسرة واستقلالهم في أسرهم الجديدة، التوافق لموت الزوج أو الأصدقاء تنمية وتعميق العلاقات الاجتماعية القائمة بين الأقران. تكوين علاقات اجتماعية جديدة، تحقيق التوافق مع رفاق السن الوفاء بالالتزامات الاجتماعية في حدود الإمكانات، تقبل الواجبات الاجتماعية والوطنية. تقبل التغير الاجتماعي المستمر والتوافق معه ومع الجيل التالي. تهيئة الجو النفسي والصحي المناسب للحياة الصالحة لهذه المرحلة.

5. مطالب النمو العامة في كل المراحل نمو استغلال الإمكانات الجسمية إلى أقصى حد ممكن. تحقيق الصحة الجسمية، تكوين عادات سليمة في الغذاء والنوم والوقاية الصحية، تعلم المهارات الجسمية الضرورية للنمو السليم حسن المظهر الجسمي العام. النمو العقلي المعرفي، واستغلال الإمكانات العقلية إلى أقصى حد ممكن. تحصيل أكبر قدر ممكن من المعرفة والثقافة العامة وعادات التفكير الواضح ونمو اللغة وسلامة التعبير عن النفس، تنمية الابتكار، تنمية مهارات جديدة النمو الاجتماعي المتوافق إلى أقصى حد مستطاع، تقبل الذات والثقة بالذات، تقبل الواقع وتكوين اتجاهات وقيم سليمة، التقدم المستمر نحو السلوك الأكثر نضجا. المشاركة الابتكارية المسئولة في الأسرة والجماعات الأخرى. الاتصال والتفاعل السليم في حدود البيئة، الاستمتاع بالحياة التي يستمتع بها الآخرون، توسيع دائرة الميول والاهتمامات والهوايات تنمية المهارات الاجتماعية التي تحقق التوافق الاجتماعي السوي. تحقيق النمو الأخلاقي والديني القويم، النمو الانفعالي إلى أقصى درجة ممكنة. تحقيق الصحة النفسية بكافة الوسائل.

المصادر :

القران الكريم

- احمد عبد اللطيف ابو اسعد : الارشاد الزواجي الاسري ، دار الشروق للنشر والتوزيع،2014.
- شاكر عطية منديل 1996. الاستجابات الانفعالية السلبية لأباء الأطفال والمعاقين عقليا ومسئولية المرشد النفسي دراسة تحليلية المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي جامعة
- باتبرسوي. س "ترجمة" حامد الفقي "1901، تطاريات الإرشاد والعلاج النفسي الكويت دار القلم د البهام و هر صور و مه "ترجمة" فاروق عبد القادر وعزت إسماعيل "1961"، سيكولوجية المقابلة القاهرة: دار النهضة العربية .
- جيرالد كورى "ترجمة" طالب الخفاجي 1965، الإرشاد والسلاح النفسي بين النظرية والتطبيق مكة المكرمة المكتبة الفيصلية
- حامد عبد السلام إجلال محمد سري 1903"، الرعاية النفسية للأولاد في هدي القرآن الكريم المؤتمر الدولي "الطفولة في الإسلام، القاهرة أكتوبر 1990"، ص301 -34
- حامد عبد السلام زهران "B119 الإنسان المصري جامعة الإسكندرية أغسطس 19834".
- حامد عبد السلام زهران 1975، العلاج النفسي الديني مجلة التوثيق التربوي "وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية". عددي "أبريل 1975 "، ص21-38 " الإرشاد المهني ورفع إنتاجية الإنسان المصري مؤتمر رفع إنتاجية
- حامد عبد السلام زهران سناء حامد زهران "1977". إعداد الأخصائي النفسي المدرسي في كليات التربية ودوره في تحسين العملية التربوية المؤتمر التربوي "دور كليات التربية في تطوير التربية من أجل التنمية في الوطن العربي" دمشق "مايو 1997 193 صفحة.

- حامد عبد السلام زهران فوزي الباس، 1970". الأخصائيون النفسيون بوزارة التربية والتعليم المؤتمر الثالث لعلم النفس في مصر القاهرة "بنابر 1978
- حمد رفست خبر "1974 ، دراسة تجريبية مقارنة بين الأسلوبي الإرشاد النفسي عن طريق الشراع والمناقشة الجماعية رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة عين شمس.
- حمدي على الفرماوي –1996". البناء النفسي في الإنسان: دراسة من فيض القرآن الكريم القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- سمية على خايل 1968، الإرشاد النفسي القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية رمزية الغريب 1967، العلاقات الإنسانية في حياة الصغير ومشكلاته اليومية القاهرة مكنية الأنجلو المصرية
- سيد عبد الحميد مرسي "6974، دور المعلم في التوجيه والإرشاد بالمدرسة الثانوية المؤتمر الأول لإعداد المعلمين في المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة "مارس 1974 ". ص96–119. 14.
- سيد محمد صبحي "1987"، ابن جماعة والمعلم المرشد نموذج للإرشاد النفسي الإسلامي المؤتمر العالمي الخامس للتربية الإسلامية، القاهرة "مارس 1987" .
- عبد السلام عبد الغفار "1973" طبيعة الإنسان القاهرة: دار النهضة العربية .
- عيش شمس "الإرشاد النفسي في عالم متغير"، القاهرة "ديسمبر 1996 ، ص625– 642. 16.
- ماجي إبراهيم "1996"، المستويات العملية الإرشادية النفسية المؤتمر الدولي الثالث المركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس "الإرشاد النفسي في عالم متغير القاهرة "ديسمبر 1209–1197 p.1996

- ملاحـــق الـــدورة التأسيســـية الأولـــى للأخصـــائي النفســـي المدرســـي، مركـــز البحـــوث والدراســـات النفســـية كليـــة الآداب جامعـــة القـــاهرة "ســـبتمبر 1996" ص267-274.